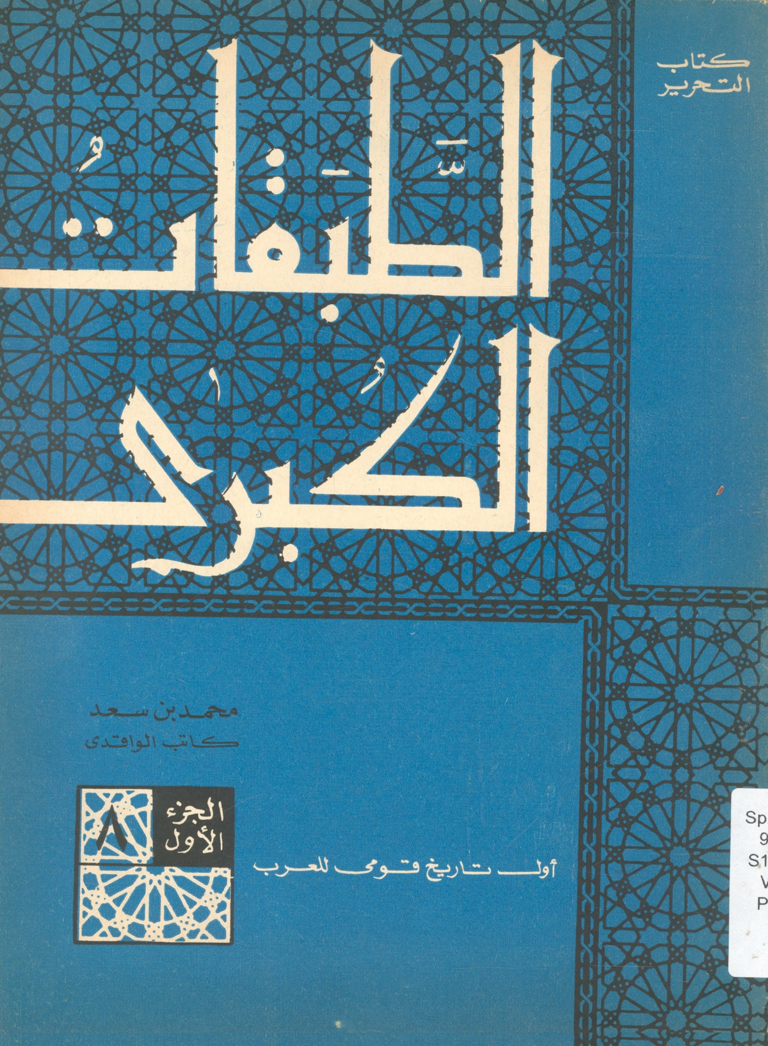

كتاب
التحرير
الطبقات
الكبرى
محمد بن سعد
كاتب الواقدي
الجزء
الأول
٨
أول تاريخ قومي للعرب

صلّعم ، يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة . أخبرنا شَبابة بن سوّار ومالك ابن إسماعيل وعبد الله بن صالح قالوا : حدثنا إسرائيل عن ثُوير عن أبيه ، قال مالك وعبد الله بن صالح ، عن عليٍّ قال : أهدى كسرى إلى رسول الله ، صلّعم ، فقبل منه ، وأهدت له الملوك فقبل منهم . أخبرنا روح بن عُبادة ، حدثنا سعيد بن أبى عَروبة عن قَتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله ، صلّعم ، قال : لو أُهْدِىَ إلَىَّ كُراعٌ لَقَبِلْتُ وَلَوْ دُعِيتُ (يعنى إلى ذراع) لأَجَبْتُ .

أخبرنا الفضل بن دُكين وأحمد بن عبد الله بن يونس قالا : حدثنا الفضل ابن زُهير عن داود بن عبد الله ، أن حُميد بن عبد الرحمن الحميرى حدثه أن رسول الله ، صلّعم ، قال : لَوْ دُعِيتُ إلى كُرَاعٍ لأَجَبْتُ وَلَوْ أُهْدِىَ إلَىَّ لَقَبِلْتُ . أخبرنا موسى بن داود ، حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبى مُليكة أنَّ النبيَّ ، صلّعم ، دخل على عائشة ، فَأُتِى بطعام ليس فيه لحم ، فقال : أَلَمْ أَرَ عِنْدَكُمْ بُرْمَةً ؟ قالوا : بلى ، تُصُدِّقَ بِهِ على بَرِيرَةَ ، وأنتَ لا تأكلُ الصَّدقة ، فقال : إنَّهُ لَمْ يُتَصَدَّقْ بِهِ علَىَّ ، وَلَوْ أَطْعَمْتُمُونِى لأَكَلْتُ . قال أبو عبد الله محمد بن سعد : وفى غير هذا الحديث : هو على بريرة صدقة ، وهو لنا هدية (يعنى منها) . أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلى ، أخبرنا عوف عن الحسن أنَّ رسول الله ، صلّعم ، قال : إنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَىَّ الصَّدَقَةَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِى . أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا عوف عن الحسن أن رسول الله ، صلّعم ، قال : إنِّى لأرى التَّمْرَةَ مُلْقَاةً فى بَيْتِى أَشْتَهِيهَا فَيَمْنَعُنِى مِنْ أَكْلِهَا مَخَافَةُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَة . أخبرنا قبيصة بن عقبة ، حدثنا سفيان عن منصور ، عن طلحة بن مُصَرِّف ، عن أنس بن مالك قال : مرَّ رسول الله ، صلّعم ، بتمرة مطروحة فى الطريق ، فقال : لَوْلا أَنِّى أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لأَكَلْتُهَا . قال : ومرَّ ابن عمر بتمرة مطروحة فأكلها . أخبرنا مطرِّف بن عبد الله ، حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم ، عن أسامة ابن زيد عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده قال : كان رسول الله ، صلّعم ، نائمًا فتحرَّك من الليل فوجد تمرة تحت جنبه ، فأخذها فأكلها ، ثمَّ جعل يتضوَّر من آخر الليل ولا يأتيه النوم ، فذكر ذلك لبعض نسائه فقال : إنِّى وَجَدْتُ تَمْرَةً تَحْتَ جَنْبِى فَأَكَلْتُهَا ثُمَّ تَخَوَّفْتُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ .

أخبرنا مُطرِّف بن عبد الله ، حدثنا عبد العزيز بن أبى حَازم ، عن أسامة بن

زيد عن عبد الملك بن المغيرة قال : قال رسول الله ، صلّعم : يا بَنِى عَبْدِ المُطَّلِبِ إنَّ الصَّدَقَةَ أَوْسَاخُ النَّاسِ فَلا تَأْكُلُوهَا ولا تَعْمَلُوا عَلَيْهَا .

ذكر طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما كان يعجبه منه

أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان رسول الله ، صلّعم ، يعجبه الحَلْوا والعسل . أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثنا همام عن قَتادة عن أنس قال : أتيتُ النبيَّ ، صلّعم ، فإذا خيّاط من أهل المدينة قد دعاه ، فأتاه بخبز شعير وإهالة سنخة فإذا فيها قَرْعٌ ، فجعلتُ أراه يعجبه القرع ، فجعلت أُقدّمه قدّام النبيّ ، صلّعم ، قال أنس : فلم أزل يعجبني القرع منذ رأيته يعجب النبيَّ ، صلّعم .

أخبرنا يحيى بن عباد ، أخبرنا عُمارة بن زاذان ، حدثنا ثابت عن أنس أن النبيّ صلّعم كان يعجبه الدُّبّاءُ ، أو قال : القرعُ . أخبرنا قتيبة بن سعيد البلخي ، حدثنا ليث بن سعد عن معاوية بن صالح ، عن أبي طالوت قال : دخلت على أنس بن مالك وهو يأكل القرع وهو يقول : يا لكِ شُجَيْرَةً ما أَحَبَّكِ إليَّ لِحُبِّ رسول الله ، صلّعم ، إياك . أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني ، حدثنا أبو معشر ، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك أنّه قال : إذا كان عندنا دُبّاءٌ آثرنا به رسول الله صلّعم .

أخبرنا موسى بن داود وإسحاق بن عيسى قالا : حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال : رأيت النبيّ ، صلّعم ، يأكل قُثّاءً برُطَب .

أخبرنا عُبَيْدة بن حُمَيْد التيمي ، حدثني عبد العزيز بن رُفيع عن عكرمة قال : قالت عائشة : كان رسول الله ، صلّعم ، يأتي القِدْرَ فيأخذ الذراع منها فيأكلها ، ثم يصلي ولا يتوضأ ولا يُمضمض . أخبرنا مكّيُّ بن إبراهيم أبو السَّكَن البلخي ، حدثنا الجُعيد بن عبد الرحمن ، عن الحسن بن عبد الله ابن عُبيد الله ، أن عمرو بن عُبيد الله حدثه قال : رأيتُ رسول الله ، صلّعم ، أكل كتفًا ، ثم قام فتمضمض وصلى ولم يتوضأ . أخبرنا عُبيدة بن حُميد ، حدثني داود بن أبي هند ، عن إسحاق بن عبد الله ، قال : كانت أم حكيم بنت الزبير مما تُهدى الشيء للنبيّ ، صلّعم ، كذاك ، قال : فدخل عليها النبيّ ، صلّعم ، ذات يوم فقدّمت إليه كتفًا ، قال : فَجَعَلَتْ تَشحاها

والنبىّ يـأكل ، ثم قام فصلّى ولم يتوضأ . أخـــبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا أبو جعفر الرازى ، عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عـن علىّ بن حسين ، عن أم سلمة قالت : أكل رسـول الله ، صلّعم ، لحمًا وصلّى ولم يتوضأ.

أخـــبرنا عارم بن الفضـل ، حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن أبى رافع عن عمته سَلْمى عن أبى رافع قال : ذبحتُ للنبى ، صلّعم ، شاةً ، فقال : يا أبا رَافِعٍ نَاوِلْنِى الذِّرَاعَ ، فناولته ، ثم قال : ناوِلْنِى الذِّراع ، فناولته ، ثم قال : ناوِلْنِى الذِّرَاعَ ، قال فقلت : يارسول الله وهل للشاة إلّا ذراعان ؟ فقال : لَوْ سَكَتَّ لَنَاوَلْتَنِى ما دَعَوْتُ بِهِ . أخـــبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا جرير بن حازم ، حدثنا حُميد عن أنس بن مالك أن النبىّ ، صلّعم ، كان يجمع بين الرطَب والطّبيخ .

أخـــبرنا سعيد بن سليمان ، حدثنا المبارك بن سعيد ، حدثنا عمر بن سعيد أخوه عن رجل من أهل البصرة عن عكرمة ، عن ابن عبّاس قال : كان أحب الطعام إلى رسـول الله ، صلّعم ، الثريد من الخبز والثريد من التمر (يعنى الحَيْس) .

أخـــبرنا سـعيد بن سليمان ، حدثنـا عَبـاد عن حُميـد عن أنس أنّ رسول الله صلّعم كان يعجبه الثُّفْلُ (يعنى الثريد) . أخـبرنا الفضل بن دُكين ، حدثنا مِسْعَر عن علىّ بن الأقمـر قال : كان النبىّ ، صـلّعم ، يـأكل تمـرًا فإذا مَـرّ بحَشَفَةٍ أمسكها فى يده ، فقال له قائل : أعطنى هذه التى بقيت ، قال : إنّى لَسْتُ أَرْضَى لَكُمْ ما أَسْخَطُهُ لِنَفْسِى . أخـــبرنا يحيَى بن محمد الجارى عن عبـد المهيمن بن عباس بن سهل بن سـعيد ، عن أبيه عن جده ، أنّه أهـدى له صحْفَةُ نَوِىٍّ (يعنى حُـوّارى) فقــال : ما هـذا ؟ إن هذا الطعام ما رأيتُه ! قال : ما كان يـأكله النبى صلّعم ؟ قال : لا ولا رآه بعينه ، قال : إنما كان يُطحن له الشعيرُ فيُنفَخ نفختين ثمّ يصنَع له فيـأكله . أخـــبرنا وهب بن جرير ابن حازم ، أخـبرنا شـعبة عن أبى إسحاق قال : قال عمر بن الخطاب : لا يُنْخَلُ لى الدَّقيقُ بعدما رأيتُ رسول الله ، صلّعم ، يـأكل . أخـــبرنا الأسود بن عامر وإسحاق بن عيسى قالا : حدثنا شريك عن عبد الله بن محمد بن عَقيل عن الرُّبيع وبنت مُعَوِّذ بن عفراء قالت : أتيت النبىّ ، صـلّعم ، بقِنَــاع من رُطَب وَأَجْرٍ زُغْب ، قالت : فأكل منـه وأعطانى مِلْءَ كَفِّه حَلْيًا أَوْ ذهبًا وقال : تَحَلّى بِهِ . أخـــبرنا خالد بن خداش ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، قالت : كان رسول الله ، صلّعم ، يُسْتَعْذَبُ

له الماءُ من السُّقْيَا . أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانى ، حدثنا أبو معشر ، حدثنا حفص بن عمر بن عبد الله بن أبى طلحة ، عن أنس بن مالك ، قال : أُهدى لرسول الله ، صلّعم ، طَبَقٌ من رُطب ، فجثا على رُكبتيه فأخذ يناولنى قُبْضَةً قُبْضَةً ، يرسل به إلى نسائه ، وأخذ قُبْضَةً منها فأكلها ويلقى النوى بشماله ، فمرت به داجنة فناولها فأكلت .

ذكر ما كان يعاف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من الطعام والشراب

أخبرنا يونس بن محمد المؤدِّب ، حدثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى الخير عن أبى رُهْم السماعى ، أن أبا أيوب حدثه قال : قلت : يارسول الله إنّك كنت ترسل إلىّ بالطعام ، فإذا رأيت أثر أصابعك وضعتَ يدى فيه ، حتى كان هذا الطعام الذى أرسلت به إلىّ ، فنظرت فلَمْ أر فيه أثر أصابعك ، فقال رسول الله ، صلّعم : أَجَلْ إنَّ فِيهِ بَصَلًا فَكَرِهْتُ أن آكُلَهُ مِنْ أَجْلِ المَلَكِ الذى يأْتينى وأمَّا أَنْتُمْ فَكُلُوهُ . أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل عن إبراهيم بن عبد الأعلى ، عن سُويد قال : أُتى رسول الله ، صلّعم ، بقصعة فيها ثُوم ، فوجد ريح الثوم فكفَّ يده فكفَّ مُعاذ يده فكفَّ القوم أَيْدِيَهم ، فقال لهم : ما لَكُمْ ؟ فقالوا : كففتَ يدك فكففنا أَيْدِيَنَا ، فقال رسول الله ، صلّعم : كُلُوا بِسْمِ اللهِ ، فَإِنِّى أُنَاجى مَنْ لا تُنَاجُونَ . أخبرنا خالد بن خِداش ، حدثنا عبد الله بن وهب قال : سمعت أبا صخر قال : أُتى النبى ، صلّعم ، بسويق لوز ، فقال لهم رسول الله صلّعم : أَخِّرُوهُ هَذَا شَرَابُ المُتْرَفِينَ . أخبرنا عَتّاب بن زياد ، أخبرنا ابن المبارك ، أخبرنا حَيْوَةُ بن شُرَيح عن عمرو بن مالك عن حُميد بن زياد عن يزيد بن قُسَيط أنَّ النبىَّ ، صلّعم ، أُتى بسويق من سويق اللوز ، فلما خِيف له قال : مَاذَا ؟ قالوا : سويق اللّوز ، قال : أَخِّرُوهُ عَنِّى هَذا شَرَابُ المُتْرَفِينَ . أخبرنا عُبيدة بن الحُميد ، عن واقد أبى عبد الله الخياط ، عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس قال : أُهدى لرسول الله ، صلّعم ، سَمْنٌ وَأَقِطٌ وَضَبٌ ، قال : فأكل من السمن والأقط ، قال : ثمَّ قال للضب : إنَّ هَذَا لشىءٌ ما أَكَلْتُهُ قط فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَأْكُلَهُ فليَأْكُلْهُ . فقال : فَأُكِلَ على خِوَانِهِ . أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا شعبة عن الحكم عن زيد بن وهب عن البراء بن عازب عن ثابت

ابن وديعة الأنصارى عن النبىّ ، صلّعم ، أنّه أُتى بضبٍّ فقال : أُمّةٌ مُسِخَتْ واللهُ أَعْلَمُ ! أخبرنا سعيد بن سليمان ، حدثنا خالد بن عبد الله عن حُصين عن زيد بن وهب ، عن ثابت بن يزيد بن وديعة قال : كنّا مع النبىّ ، صلّعم ، فأصبنا ضِبابًا فشويناها ، فأُتى رسول الله ، صلّعم ، منها بضبٍّ ، فأخذ عودًا فجعل يَعُدُّ أصابعه ، فقال : مُسِخَتْ أُمّةٌ مِنْ بَنِى إسرائيلَ دَوَابَّ فى الأَرضِ فلا أدرى أَىُّ دَوَابّ هِىَ . قال : فلم يأْكله ولم يَنْهَ عنه . أخبرنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام عن الشيبانى عن يزيد ابن الأصمّ ، عن ابن عباس أنّ رسول الله ، صلّعم ، بينما هو عند ميمونة إذ قُرِّبَتْ إليه خِوانًا عليه لحمُ ضَب ، فلما أراد أن يأْكل قالت ميمونة : يارسول الله تدرى ما هذا ؟ قال : لا ، قالت : هذا لحم ضَبٍّ ، قال : هَذا لَحْمٌ لم آكُلْهُ . وعنده الفضل ابن عباس وخالد بن الوليد وامرأة أُخرى ، فقال له خالد : يارسول الله أَحرام هو ؟ قال : لا ، وقال : كُلُوا ، فأَكل الفَضْلُ وخالدٌ والمرأة ، وقالت ميمونة : أَمّا أنا فلا آكل من شىء لم يأْكل منه رسول الله صلّعم . أخبرنا إسحاق ابن عيسى ، حدثنا حماد بن سلمة عن أبى المهزم قال : سمعت أبا هريرة يقول : أُتى رسول الله ، صلّعم ، بسبعة أَضبٍّ فى جفنة وقد صُبّ عليها سمن فقال : كُلُوا ، ولم يأْكل ، فقالوا : يارسول الله أَنأْكل ولا تأْكل ؟ فقال : إنّى أَعافُها ؛

أخبرنا إسحاق بن عيسى ، حدثنا حماد بن سلمة عن بشر بن حرب عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ، صلّعم ، أُتى بضبٍّ فقال : اقْلِبُوهُ لظَهْرِهِ ، فقلبوه ، ثم قال : اقْلِبُوهُ لبطْنِهِ ، فقلبوه ، فقال : تاهَ سِبْطٌ مِنْ بَنِى إِسْرَائيلَ مِمَّنْ غضب اللهُ عَلَيْه ، فَإِنْ يَكُ فَهُوَ هَذا ! فَإِنْ يَكُ فَهُوَ هَذَا ! أخبرنا إسماعيل ابن إبراهيم الأَسدى عن علىّ بن زيد ، حدثنى عمران بن أبى حرملة ، عن ابن عباس قال : دخلت مع رسول الله ، صلعم ، أنا وخالد بن الوليد على ميمونة بنت الحارث ، فقالت : أَلا أُطْعِمُكُمْ من هدية أهدتها لنا أُم عقيق ؟ فقال : بلى ، فجىء بضبين مشويّين ، فَتَبَزّق رسول الله صلّعم ، فقال له خالد بن الوليد : كأَنّكَ تقْذَرُهُ ؟ قال : أَجلْ ، قالت : أَلا أَسقيكم من لبن أهدته لنا ؟ قال : بلى ، قال : فجىء بإناء من لبن فشرب رسول الله ، صلّعم ، وأنا عن يمينه وخالد عن شماله ، فقال لى : اشْرَبْ هوَ لكَ ، وَإِنْ شئْتَ آثَرْتَ بِهِ خالدًا ، فقلت : ما كنت لأُوثِرَ بِسُؤْرِكَ علىّ أحدًا ، فقال رسول الله ، صلّعم : مَنْ

أَطْعَمَهُ اللهُ طَعَامًا فَلْيَقل اللَّهُمَّ بارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ ، وَمَنْ سَقَاهُ اللهُ لَبَنًا فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ بارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يَجْزِى مِنَ الطَّعَامِ والشَّرَابِ غَيْرَ اللَّبَنِ . أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا شعبة أخبرنا جعفر بن إياس ، سمعت سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس قال : أهدت أم حُفيد خالة ابن عباس ، لرسول الله صلّعم ، سمنًا وأقطًا وأضبًا ، فأكل من السمن والأقِط، وترك الأَضُبَ تَقَذُّرًا ، قال : وأُكل على مائدة رسول الله ، صلّعم ، ولو كان حرامًا لم يُؤكل على مائدة رسول الله صلّعم .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا أبو جعفر الرّازى وورقاءُ بن عمر ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، عن رسول الله صلّعم ، قال : ناداه رجل فقال : كيف تقول فى الضَّبِّ ؟ قال : لَسْتُ بِآكِلِهِ وَلَا مُحَرِّمِهِ . أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدثنا حاتم بن وَرْدان ، حدثنا يونس عن محمد بن سيرين قال : أُتى نبى الله بضبٍّ ، فقال : إِنَّا قَوْمٌ قَرَوِيونَ وإِنَّا نَعَافُهُ .

ذكر ماحبب الى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم، من النساء والطيب

أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا سلام أبو المنذر عن ثابت عن أنس عن النبىّ ، صلّعم ، قال : حُبِّبَ إِلَىَّ مِنَ الدُّنْيَا النساءُ وَالطيبُ ، وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عينى فى الصّلاة . أخبرنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو بِشْر صاحب البصرى عن يونس عن الحسن قال : قال رسول الله ، صلّعم : ما أَحْبَبْتُ مِنْ عَيْشِ الدُّنْيا إلاّ الطيبَ والنساءَ . أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقى ، حدثنا أبو المليح عن ميمون قال : ما نال رسول الله ، صلّعم ، من عيش الدنيا إلا الطيب والنساء . أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدثنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن رجل حدثه عن عائشة ، قالت : كان يعجب نبى الله ، عليه السلام ، من الدنْيا ثلاثة أشياء : الطيب والنساء والطعام ، فأصاب اثنتين ولم يصب واحدة ، أصاب النساء والطيب ولم يصب الطعام . أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدثنا موسى بن قيس الحضرمى ، عن سلمة بن كُهَيل قال : لم يُصب رسول الله ، صلّعم ، شيئًا من الدنْيا أحب إليه من النساء والطيب .

أخبرنا عفان بن مسلم ،حدثنا أبو هلال عن قتادة عن معقل بن يسار قال : ما كان شىءٌ أعجب إلى نبىّ الله ، صلّعم ، من الخيل ، ثمّ قال : اللهم غفرًا بل

النساء . أخبرنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة ، حدثنا أبو بشر صاحب البصري ، حدثنا يزيد الرَّقاشي أن أنس بن مالك حدثهم قال : كنّا نعرف خروج النبي صلّعم بريح الطيب . أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي وعبيد الله بن موسى العَبْسي قالا : حدثنا الأعمش عن إبراهم قال : كان رسول الله صلّعم يُعرَف بريح الطيب إذا أقبل . أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدثنا عَزْرة بن ثابت ، حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس أن أنساً كان لا يَرُدّ الطيب ، وزعم أن رسول الله ، صلّعم ، كان لا يَرُدّ الطيب . أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا المبارك (يعني ابن فضالة) ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري قال : سمعت أنس بن مالك يقول : ما رأيت رسول الله ، صلّعم ، عُرض عليه طيب قطّ فردّه . أخبرنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو بشر ، حدثنا عبد الله بن عطاء المكي ، عن محمد بن عليّ قال : قلت لعائشة : يا أمّة أكان رسول الله ، صلّعم ، يتطيب ؟ قالت : نعم بذكارة الطيب ، قلت : وما ذكارة الطيب ؟ قالت : المسك والعنبر . أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل ، عن عبد الله بن المختار ، عن موسى بن أنس ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ، صلّعم ، كان له سُكّ يتطيب منه . أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا شعبة عن خليد بن جعفر قال : سمعتُ أبا نَضْرَة عن أبي سعيد الخدري قال : ذكروا المسك عند النبي ، صلّعم ، فقال : أَوَلَيْسَ مِنْ أَطْيَبِ الطيب ؟ أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدثنا هشام بن سعيد عن زيد بن أسلم عن عبيد بن جريج قال : قلت لابن عمر : يا أبا عبد الرحمن إنّي رأيتك تستحبّ هذا الخَلوق ، فقال : كان أحبّ الطيب إلى رسول الله ، صلّعم . أخبرنا موسى بن داود ، حدثنا ابن لَهيعة عن بَكير عن نافع عن ابن عمر : كان إذا استجمر يجعل الكافور على العود ثم يستجمر به ويقول : هكذا كان رسول الله ، صلّعم ، يستجمر .

ذكر شدة العيش على رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا عفان بن مسلم والحسن بن موسى الأشيب قالا : حدثنا ثابت بن يزيد ، حدثنا هلال بن خبّاب عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ، صلّعم ، كان يبيت الليالي المتتابعة طاويا وأهله لا يجدون عشاءً ، قال : وكان عامةَ

خبزهم الشعيرَ . أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسى ، حدثنا أبو هاشم صاحب الزعفران ، حدثنا محمد بن عبد الله أن أنس بن مالك حدثه أن فاطمة ، عليها السلام ، جاءت بكسرة خبز إلى النبيّ ، صلّعم ، فقال : ما هَذِهِ الكِسْرَةُ يا فَاطِمَةُ ؟ قالت : قُرصٌ خَبَزْته فلم تَطبْ نفسى حتى أتيتُك بهذه الكسرة ، فقال : أَمَا إِنَّهُ أَوَّلُ طَعَامٍ دَخَلَ فَمَ أَبيكِ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ !

أخبرنا الضَّحاك بن مخلَّد أبو عاصم الشيبانى ، عن زينب بنت أبى طليق أم الحصين قالت : حدثنى حِبَّان بن جَزْءٍ أبو بحر ، عن أبى هريرة أن رسول الله ، صلّعم ، كان يشدُّ صلبَه بالحجر من الغَرَث . أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسَّان ، حدثنا إسرائيل عن مجالد عن الشعبى عن مسروق قال : بينما عائشة تحدثنى ذات يوم إذ بكت ، فقلت : مايبكيك ياأُمَّ المؤمنين ؟ قالت : ماملأت بطنى من طعام فشئت أن أبكى إلاّ بكيت ، أذكر رسول الله ، صلّعم ، وما كان فيه من الجَهْد . أخبرنا سعيد بن سليمان ، حدثنا هُشيم ، أخبرنا مجالد ، عن الشعبى عن مسروق قال : دخلت على عائشة أم المؤمنين وهى تبكى ، فقلت : يا أم المؤمنين ما يبكيك ؟ قالت : ما أشبع فأشاءُ أن أبكى إلّا بكيت ، وذلك لأنّ رسول الله ، صلّعم ، كانت تأتى عليه أربعة أشهر ما يشبعُ من خبز بُرٍّ . أخبرنا عبيد الله بن موسى ، حدَّثنا إسرائيل عن أبى إسحاق ، عن عبد الرحمن الأسود ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : ما شبع آلُ محمد غداءً وعشاءً من خبز الشعير ثلاثةَ أيام متتابعات حتى لحق بالله .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا محمد بن طلحة ، عن أبى حمزة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : ما شبع آل محمد ثلاثًا من خبز بُرٍّ حتى قُبض ، وما رُفع عن مائدته كسرةٌ فضلًا حتى قُبض . أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا أبو معشر ، عن سعيد ، عن أبى هريرة قال : كان يمرُّ بآل رسول الله ، صلّعم ، هلال ثم هلال لا يُوقد فى شىء من بيوته نارٍ لا لخبز ولا لطبيخ ، قالوا : بأىِّ شىء كانوا يعيشون ياأبا هريرة ؟ قال : بالأسودين التمر والماء ، قال : وكان له جيران من الأنصار — جزاهم الله خيرًا — لهم منائح يرسلون إليه بشىء من لبن . أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا جرير بن عثمان ، عن سليمان بن عامر ، قال : سمعتُ أبا أمامة يقول : ما كان يَفْضُلُ عن أهل بيت رسول الله ، صلّعم ، خبز الشعير . أخبرنا خالد بن خِداش ، حدثنا عبد الله

ابن وهب ، حدثنى جرير بن حازم ، عن يونس ، عن الحسن قال : خطب رسول الله ، صلعم ، فقال : واللهِ مَا أَمْسَى فى آلِ مُحَمَّد صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ ، وإنها لتسعة أبيات ، والله فما قالها استقلالًا لرزق الله ولكن أراد أن تَتَأَسَّى به أُمَّتُه .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد عن هلال ، حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال : والله لقد كان يأتى على آل محمد ، صلعم ، الليالى ما يجدون فيها عَشاءً . أخبرنا محمد بن عمر الأسلمى ، حدثنا ابن أبى ذيب ، عن المقبرى عن بعض بنى الوليد ، مولى الأخْنَسيين ، قال : بينا نحن على طعام لنا فى مخرج لنا ، طلع علينا أبو هريرة فرحبنا به وقلنا : هلمَّ ، قال : لا والله لا أذوقه ، مات رسول الله ، صلعم ، ولم يشبع هو ولا أهلُه من خبز الشعير .

أخبرنا روح بن عبادة ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن عبيدة ، عن عائشة قالت : ما شبع رسول الله ، صلعم ، فى يوم مرتين حتى لحق بالله ، ولا رفعنا له فضلَ طعام عن شبع حتى لحق بالله ، إلا أن نرفعه لغائب ، فقيل لها : ما كانت معيشتكم ؟ قالت : الأسودان : الماء والتمر ، وقالت : وكان لنا جيران من الأنصار لهم ربائبُ يسقونا من لبنها ، جزاهم الله خيرًا . أخبرنا مالك ابن إسماعيل ، حدثنا محمد بن طلحة بن مُصَرف ، عن أبى حمزة عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة ، قالت : ما شبع آل محمد ، صلعم ، ثلاثًا من خبز بُرٍّ حتى قبض ، وما رفعت عن مائدته كسرة فضلًا حتى قُبض .

أخبرنا مالك بن إسماعيل ، حدثنا زهير بن معاوية ، حدثنى أبو إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن الأسود عن عائشة قالت : ما شبع آل محمد يومين تباعًا فصاعدا إلا من خبز الشعير . أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدثنا مطيع ، حدثنى كردوس التغلبى ، عن عائشة أنها ذكرت أن آل محمد لم يشبعوا ثلاثة أيام متوالية من طعام بُرٍّ حتى مضى النبىُّ ، صلعم ، لسبيله .

أخبرنا روح بن عبادة ، حدثنا حماد بن سلمة وغيره عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، وأخبرنا عارم بن الفضل ، عن حماد بن زيد ، عن هشام ابن عروة ، عن عائشة قالت : والله لقد كان يأتى على آل محمد شهر لا نختبز فيه ، قال قلت : يا أم المؤمنين فما كان يأكل رسول الله ، صلعم ؟ فقالت : كان لنا جيران من الأنصار — جزاهم الله خيرا — كان لهم شىءٌ من لبن يهدون منه إلى رسول الله ، صلعم . أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى

فُديك ومحمد بن عمر الأسلمى ، عن ابن أبى ذيب ، عن مسلم بن جندب ، عن نوفل بن إياس الهُذلى قال : كان عبد الرحمن بن عوف لنا جليساً ، وكان نِعْمَ الجليسُ ، وإنّه انقلب بنا ذات يوم حتى إذا دخلنا بيته ودخل فاغتسل ، ثم خرج فجلس معنا وأتانا بجفنة فيها خبز ولحم ، فلما وُضعت بكى عبد الرحمن فقلت : يا أبا محمد ما يبكيك ؟ فقال : هلك رسول الله ، صلّعم ، ولم يشبع هو ولا أهل بيته من خبز الشعير ، ولا أرانا أخّرنا لهذا لما هو خير لنا . أخبرنا سعيد بن منصور ، حدثنا عبد الحميد بن سليمان قال : سمعتُ أبا حازم يقول : قال أبو هريرة : ما شبع رسول الله ، صلّعم ، من الكِسَر اليابسة حتى فارق الدنيا ، وأصبحتم تهذِرون بالدنيا ، ونقر بأصابعه .

أخبرنا خالد بن خِداش ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن ابن لَهيعة ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، أن أبا هريرة كان يمُرُّ بالمُغيرة بن الأخنس وهو يطعم الطعام فقال : ما هذا الطعام ؟ قال : خبز النقّ واللحم السمين ، قال : وما النقّ ؟ قال : الدقيق . فتعجب أبو هريرة ثم قال : عجباً لك يا مُغيرة ! رسول الله صلّعم قبضه الله ، عزّ وجلّ ، وما شبع من الخبز والزيت مرتين فى يوم ، وأنت وأصحابك تهذِرون ههنا الدنيا بينكم ، ونقر بإصبعه يقول كأنّهم صبيان .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا أبان بن يزيد ، حدثنا قَتادة ، حدثنا أنس ابن مالك : أن النبىّ ، صلّعم ، لم يجمع له غداءً ولا عشاءً من خبز ولحم إلا على ضَفَف . أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا سلام بن مسكين ، حدثنا عمر ابن معدان ، عن أنس بن مالك قال : شهدت للنبى ، صلّعم ، وليمةً ما فيها خبز ولا لحم . أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة قال : كنا نأتى أنس بن مالك وخبّازه قائم ، فقال يوماً : كلوا فما أعلم رسول الله ، صلّعم ، رأى رغيفاً مرقّقاً بعينه حتى لحق بربه ، ولا شاة سميطاً قط . أخبرنا معن بن عيسى ، حدثنا عبد الله بن المؤمّل ، عن عبد الله بن أبى مُليكة ، عن عائشة قالت : ما اجتمع فى بطن النبى ، صلّعم ، طعامان فى يوم قط ، إن أكل لحماً لم يزد عليه ، وإن أكل تمراً لم يزد عليه ، وإن أكل خبزاً لم يزد عليه ، وكان رجلاً مِسْقاماً ، وكانت العرب تَنْعَتُ له فيتداوى بما تنعت له العرب ، وكانت العجم تنعت له فيتداوى . أخبرنا محمد بن عمر الأسلمى ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن يزيد بن الهادى ، عن عروة ، عن عائشة

قالت : مات رسول الله ، صلّعم ، ولم يشبع مرتين فى يوم من خبز الشعير ، قالت : وإن كان ليهدى لنا قناع فيه تمر فيه كعب من إهالة فنفرح به .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد (يعنى ابن هلال) قال قالت عائشة : أرسل أبو بكر قائمة شاة ليلاً فقطعت وأمسك على رسول الله صلّعم ، أو قطع رسول الله صلّعم وأمسكتُ عليه ، قال فقيل لها : على غير مصباح ؟ قالت عائشة : لو كان عندنا مصباح لائتدمنا به ، كان يأتى على آل محمد شهر ما يختبزون خبزًا ، ولا يطبخون قدرًا ، قال : فذكرت ذلك لصفوان ، فقال : كان يأتى عليهم الشهران . أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبى نضر قال : سمعت عائشة تقول : إنى لجالسةٌ مع رسول الله ، صلّعم ، فى البيت ، فأهدى لنا أبو بكر رِجْل شاة ، فإنى لأقْطَعُها مع رسول الله ، صلّعم ، فى ظلمة البيت ، فقال لها قائل : أما كان لكم سراج ؟ فقالت : لو كان لنا ما يُسرج به أكلناه . أخبرنا خالد ابن خداش ، حدثنا أبو جُميع عن حُميد بن هلال ، رفع الحديث إلى أم المؤمنين عائشة ، قالت : أتتنا ليلةً قائمةُ من عند أبى بكر (تعنى مسلوخا) فأنا أمسك على النبى ، صلّعم ، وهو يقطع ، أو النبىُّ ، صلّعم ، يُمْسك علىَّ وأنا أقطع ، فقال لها رجل من القوم : يا أمَّ المؤمنين أما كان عندكم حينئذ مصباح ؟ قالت : لو أنَّ عندنا مصباحًا أكلناه . أخبرنا خالد بن خداش ، حدثنا عبد الله ابن وهب ، حدثنا أبو صَخْر حُميد بن زياد ، عن يزيد بن قُسيط ، عن عروة عن عائشة قالت : لقد مات رسول الله ، صلّعم ، وما شبع من خبز وزيت فى يوم مرتين . أخبرنا روح بن عبادة وسليمان أبو داود الطيالسى قالا : حدثنا شعبة عن سماك ، سمع النعمان بن بشير يقول : سمعت عمر بن الخطاب وهو يذكر ما فُتِحَ على الناس ، فقال عمر : لقد رأيت رسول الله ، صلّعم ، يلتوى يومه من الجوع ما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه . أخبرنا عبيد الله ابن موسى ، أخبرنا إسرائيل عن سماك ، عن النعمان بن بشير قال : سمعته وهو يخطب يقول : احمدوا الله فرعا أتى على رسول الله ، صلّعم ، اليوم يظل يلتوى ما يشبع من الدقل . أخبرنا الفضل بن دُكين والحسن بن موسى قالا : حدثنا زهير عن سماك قال : سمعت النعمان بن بشير يقول على المنبر : ما كان النبى ، صلّعم ، أو نبيكم ، يشبع من الدقل ، وما يَرْضَوْن دون ألوان التمر

والزُّبْدِ ؛ قال الحسن بن موسى فى حديثه : وألوان الثياب .   أخبرنا موسى ابن إسماعيل ، حدثنا سليمان بن عبيد المازنى أبو داود ، حدثنا عمران بن زيد المدنى ، حدثنى والدى قال : دخلنا على عائشة فقلنا : سلام عليك يا أُمَّهْ ! فقالت : وعليك ! ثم بكت ، فقلنا : ما بكاؤك ياأُمة ؟ قالت : بلغنى أن الرجل منكم يأكل من ألوان الطعام حتى يلتمس لذلك دواءً يُمرئه ، فذكرتُ نبيكم ، صلّعم ، فذاك الذى أبكانى ، خرج من الدنيا ولم يملأ بطنه فى يوم من طعامين ، كان إذا شبع من التمر لم يشبع من الخبز ، وإذا شبع من الخبز لم يشبع من التمر فذاك الذى أبكانى .   أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُديك ومحمد ابن عمر الأسلمى ، عن حماد بن أبى حُميد ، عن محمد بن المنكدر قال : أدركنى عروة بن الزبير فأخذ بيدى فقال : ياأبا عبد الله ! فقلت : لبيك ! فقال : دخلتُ على أُمى عائشة فقالت : يا بنى ! فقلت : لبيك ! فقالت : والله إن كنا لَنَمْكُثُ أربعين ليلة ما نوقد فى بيت رسول الله ، صلّعم ، بنار مصباحًا ولا غيره ، فقلت : يا أُمَّهْ فبم كنتم تعيشون ؟ قالت : بالأسودين : التمر والماء .   أخبرنا روح بن عبادة ، حدثنا بَسْطام (يعنى ابن مسلم) عن معاوية ابن قُرَّة قال : قال أبى : لقد غبرنا مع نبينا ، صلّعم ، وما لنا طعام إلا الأسودان ، ثم قال لى : هل تدرى ما الأسودان ؟ قلت : لا ، قال : التمر والماء .   أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدثنا مُصعب بن سليمان الزهرى ، سمعت أنس بن مالك وهو يقول : أُهدى للنبىّ ، صلّعم ، تمرٌ فأخذ يهديه ، قال : ثم رأيته يأكل منه مُقْعِيًا من الجوع .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى ، حدثنا همام بن يحيَى ، حدثنا قتادة عن أنس أن أمّ سُليم بعثت معه بقناع عليه رُطَب إلى النبىّ صلّعم قال : فجعل يقبض القبضة فيبعثُ بها إلى بعض نسائه ، ثم أكل أَكْلَ رجل يُعْلَم أنه يشتهيه .

أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا أبان عن قتادة عن أنس ، أن يهوديًّا دعا النبىّ صلّعم إلى خبز شعير وإهالة سَنِخَة ، فأجابه .   أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، حدثنا سفيان عن منصور بن صفية عن أُمه ، عن عائشة قالت : توفى رسول الله ، صلّعم ، وما شبعنا من الأسودين .   أخبرنا سعيد بن منصور وخالد بن خداش قالا : حدثنا داود بن عبد الرحمن ، حدثنا منصور بن عبد الرحمن عن أُمه صفية عن عائشة قالت : توفى رسول الله ، صلّعم ، حين شبع الناس من الأسودين : التمر ، والماء .   أخبرنا الوليد بن الأعز وسعيد بن

منصور قالا : حدثنا عبد الحميد بن سليمان عن أبى حازم عن سهل بن سعد سمعه يقول : ما شبع رسول الله ، صلّعم ، شَبْعَتَيْنِ فى يوم حتى فارق الدنيا .

أخبرنا إسماعيل بن أبان الوراق ، حدثنا كثير بن سُليم عن أنس قال : ما رُفع من بين يدى رسول الله ، صلّعم ، شيءٌ قطء ، ولا حُملت معه طِنْفِسَةٌ يجلس عليها . أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا فَرْقَد السنجى عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر قال : رأيت النبىَّ ، صلّعم ، ادَّهن بزيت غير مُقتَّتٍ . أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا عبد الحميد بن بَهْرام ، حدثنى شُهيد ، حدثتنى أسماءُ بنت يزيد أن رسول الله ، صلّعم ، تُوفى يومَ تُوفى ودرعه مرهونةٌ عند رجل من اليهود بوسْق من شعير . أخبرنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عبد الحميد بن سليمان ، حدثنا أبو حازم ، عن سهل بن سعد قال قلت لسَهْل : أكانت المناخل على عهد النبى ، صلّعم ؟ فقال : ما رَأَيْتُ مُنْخَلًا فى ذاك الزمان ، وما أكل رسول الله ، صلّعم ، الشعير منخولًا حتى فارق الدنيا ، قال قلت : كيف كنتم تصنعون ؟ قال : كنّا نطحنُها ثم نَنفُخ قشرها فيطير ما طار ، ونستمسك ما استُمسك . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا أفلح بن سعيد قال : سمعت عبد الله بن رافع يخبر أنه سمع أُم سلمة تقول : لقد تُوفى رسول الله ، صلّعم ، وما للمسلمين مُنْخَل . أخبرنا محمد ابن عمر ، حدثنا فائد عن عبد الله بن على بن أبى رافع ، عن جدته سلمى قالت : ما كان لنا مُنخل على عهد رسول الله ، صلّعم ، إنّما كنّا نَنْسِفُ الشّعير إذا طَحِنَ نَسْفًا . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا نافع بن ثابت عن ابن دُومان أن رسول الله ، صلّعم ، وأبا بكر وعمر كانوا يأكلون الشعير غيرَ منخول .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى أبو معشر عن المقبُرى عن أبى هريرة قال : كان رسول الله ، صلّعم ، يقول : اللّهُمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِنَ الجُوعِ وإنَّهُ بِئْسَ الضّجيعُ ! أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا شيبان عن جابر عن أبى جعفر قال : ما مات رسول الله ، صلّعم ، حتى كان أكثر طعامه خبز الشعير والتمر .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا منصور بن أبى الأسود عن إسماعيل بن أبى خالد عن حكيم بن جابر قال : رُئِىَ عند النبى ، صلّعم ، دُبَّاءٌ فقيل : ما تصنعون به ؟ قالوا : نُكْثِرُ به الطعام ، قال غير منصور : نستعين به على العيال . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن مخرمة بن سليمان

الوالبى ، أخبرنى الأعرج عن أبى هريرة أن النبى صلعم كان يجوع ، قلت لأبى هريرة : وكيف ذلك الجوع ! قال : لِكَثْرَةِ مَنْ يَغْشَاه وأضيافه وقومٍ يلزمونه لذلك ، فلا يأكل طعامًا أبدًا إلا ومعه أصحابه وأهل الحاجة يتتبعون من المسجد ، فلما فتح الله خيبر ، اتسع الناس بعض الاتساع ، وفى الأمر بَعْدُ ضيقٌ ، والمعاش شديد ، هى بلاد ظَلَف لا زرع فيها ، إنما طعامُ أهلها التمر وعلى ذلك أقاموا . قال مخرمة بن سليمان : وكانت جفنةُ سعد تدور على رسول الله ، صلعم ، منذ يوم نزل المدينة فى الهجرة إلى يوم توفى ، وغير سعد بن عبادة من الأنصار يفعلون ذلك ، فكان أصحاب رسول الله ، صلعم كثيرًا ، يَتَوَاسَوْن ، ولكنَّ الحُقوق تَكْثُرُ ، والقُدَّام يكثرون ، والبلاد ضيقة ليس فيها معاش ، إنما تخرجُ ثمرتهم من ماءٍ ثَمرٍ يحمله الرجال على أكتافهم أم الإبلُ والإبلُ أكل ذلك ، وربما أصاب نخلهم القشام ، فيُذهب ثمرتهم تلك السنة . قال محمد ابن عمر : سمعت عبد الرحمن بن أبى الزناد يقول : كل ما اشتد من الأمر فهو ظَلَف ، وقال محمد بن عمر : القشام شىءٌ يصيب البلح بمثل الجدرى فيُقَيَّرُ . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن يحيى ابن جابر ، عن المقدام بن معديكرب عن النبى ، صلعم ، قال : ما مَلأَ آدمى وعاءً شرًا مِنْ بَطْنٍ ، حَسْبُ ابنِ آدَمَ أُكلاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ ، فَإنْ كَانَ لا مَحالَةَ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ .

ذكر صفة خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عُبيد الطنافسيان ، وعُبيد الله بن موسى العبسى ومحمد بن عبد الله بن الزبير الأسدى ، عن مُجمِّع بن يحيَى الأنصارى ، عن عبد الله بن عمران ، عن رجل من الأنصار ، أنه سأل عليًا وهو مُحْتَبٍ بحمائل سيفه فى مسجد الكوفة عن نعت رسول الله ، صلعم ، وصفته ، فقال : كان رسول الله ، صلعم ، أبيض اللون ، مُشْرَبًا حمرةً ، أدعجَ العين ، سَبْطَ الشَّعرِ ، كثَّ اللحية ، سهْلَ الخَدِّ ، ذا وَفرةٍ ، دقيقَ المَسرُبَة ، كأنَّ عُنُقَهُ إبْريقُ فضةٍ ، له شعر من لَبَّته إلى سُرَّته يَجرى كالقضيبِ ، ليس فى بطنه ولا صدره شعرٌ غيرُه ، شَثْنَ الكفِّ والقدم ، إذا مشى كأنَّما ينحدر من صَبَبٍ ، وإذا مشى كأنَّما يَنْقَلِعُ من صخر ، إذا التفت التفت جميعًا ، كأنَّ عَرَقَهُ فى وجهه

اللؤلؤ ، ولَريحُ عَرَقِه أطيبُ من المسك الأذْفَرِ ، ليس بالقصير ولا بالطويل ، ولا بالعاجز ولا اللئيم ، لم أرَ قبلَه ولا بعدَه مثلَه ، صلّعم . أخبرنا يزيد بن هارون ويحيَى بن عباد والحسن بن موسى قالوا : أخبرنا حماد بن سلمة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محمد بن على ، عن أبيه على بن أبى طالب ، كرم الله وجهه ، قال : كان رسول الله صلّعم ، ضَخْمَ الهَامَةِ ، عظيمَ العينينِ ، أهدبَ الأشفار ، مُشْرَبَ العينين حمرةً ، كثَّ اللحية ، أزْهرَ اللونِ ، إذا مشى تكفَّأَ كأنّما يمشى فى صُعُدٍ ، وإذا التفت التفت جميعًا ، شَثْنَ الكفَّين والقدمين . أخبرنا الفضل بن دُكين وهاشم بن القاسم قالا : حدثنا المسعودى ، حدثنا عثمان بن عبد الله بن هُرْمز ، عن نافع بن جُبير بن مُطعم ، عن على ابن أبى طالب ، كرم الله وجهه ، قال : لم يكن رسول الله ، صلّعم ، بالطويل ولا بالقصير ، ضَخْم الرأس واللحية ، شَثْن الكفين والقَدَمين ، مُشرب اللون حمرةً ، ضَخْم الكراديس ، طويل المَسرُبة ، إذا مشى تَكَفَّأَ تَكَفُّؤا كأنّما ينحطُّ من صَبَبٍ ، لم أرَ قبله ولا بعده مثله ، صلّعم . أخبرنا سعيد بن منصور ، حدثنا نوح بن قيس الحُدَّانى ، حدثنى خالد بن خالد التميمى عن يوسف ابن مازن الراسبى أن رجلًا قال لعلىّ بن أبى طالب : انْعَتْ لَنَا النّبىَّ ، صلّعم ، (صفْه لنا) قال : كان ليس بالذاهب طولًا وفوق الرَّبْعة ، إذا جاء مع القوم غمرهم ، أبيض شديدُ الوَضَح ، ضَخْم الهامة ، أغَرُّ ، أبلج ، أهْدَب الأشفار ، شَثْن الكفين والقدمين ، إذا مشى نقلّع كأنّما ينحدر من صَبَبٍ ، كأنَّ العَرَقَ فى وجهه اللؤلؤ ، لم أرَ قبله ولا بعده مثله . أخبرنا سعيد بن منصور والحكم بن موسى قالا : حدثنا عيسى بن يونس عن عمر مولى غُفْرَةَ قال : حدثنى إبراهيم بن محمد من ولد على قال : كان علىٌّ إذا نعت رسول الله ، صلّعم ، يقول : لم يكن بالطويل الممغّط ، ولا بالقصير المتردّد ، كانَ رَبْعةً من القوم ، ولم يكن بالجَعْد القَطَط ، ولا السَّبْط ، كان جَعْدًا رَجِلًا ، ولم يكن بالمطهّم ولا المكلثم ، وكان فى وجهه تدوير أبيض ، مُشْرَب أدْعَج العَيْنَيْن ، أهْدب الأشفار ، جليل المُشاش والكَتِدِ ، أجرد ، ذا مَسْرُبَةٍ ، شَثْنَ الكفَّين والقدمين ، إذا مشى تقلّع كأنّما يمشى فى صَبَب ، وإذا التفت التفت معًا ، بين كَتِفَيْهِ خاتم النبوّة ، وهو خاتم النبيين ، أجود الناس كفًا ، وَأجرأُ الناس صدرًا ، وأصدقُ الناس لهجة ، وأوفى الناس بذمّة ، وألينُهم عريكةً ، وأكرمهم عِشْرة ، من رآه بديهةً هابه ،

ومن خالطه معرفةً أحبَّه ، يقول ناعتَه : لم أر قبله ولا بعده مثلَه ، صلعم .

أخبــرنا سعيد بن منصور ، حدثنــا خالد بن عبد الله ، عن عُبيد الله بن محمد ابن عمر بن على بن أبى طالب عن أبيـه عن جده قال : قيـل لعـلى : يابا حسن انْعَتْ لنـا النبىَّ ، صلعم ، قال : كان أبيض مُشْرَب بيـاضُهُ حُمْـرَةً ، أهْدب الأشفار ، أسْوَد الحَدَقَة ، لا قصيرًا ولا طويلًا ، وهو إلى الطول أقرب ، عظيم المناكب ، فى صدره مَسْرُبَةٌ ، لا جَعْدٌ ولا سَبْط ، شَثْن الكف والقـدم ، إذا مشى تكفَّأ كأنَّمـا يمشى فى صُعُد ، كأنَّ العرقَ فى وجهـه اللؤلؤ ، لم أر قبـله ولا بعـده مثله ، صلعم . أخبـرنا محمد بن عمر الأسلمى ، حـدثنى عبـد الله بن محمـد بن عمـر بن على بن أبى طالب ، عن أبيه عن جده عن علىٍّ قـال : بعثنى رسـول الله ، صلعم ، إلى اليمن ، فإنى لأخطبُ يومًا على النـاس ، وحبر من أحبـار اليهود واقف فى يده سِفر ينظـر فيـه ، فنـادى إلى فقال : صف لنـا أبا القاسم ! فقال على : رسول الله ، صلعم ، ليس بالقصير ولا بالطويل البائن ، وليس بالجَعد القَطَط ولا بالسَّبْط ، هو رَجِلُ الشعر أسوده ، ضَخْم الرأس ، مُشْربٌ لونُه حمرة ، عظيمُ الكراديس ، شَثْن الكفَّين والقدمين ، طويل المَسْرُبة — وهو الشعر الذى يكون فى النحر إلى السُّرَّة — أهـدب الأشفار ، مقرون الحَاجِبَيْن ، صَلْت الجبين ، بعيـدُ ما بين المنكبين ، إذا مشى يتكفَّأ كأنَّما ينزل من صَبَبٍ ، لم أر قبله مثله ولم أرَ بعده مثله . قال على : ثم سكتُّ ، فقال لى الحبرُ : وماذا ؟ قال علىٌّ : هـذا ما يَحْضُرنى ، قال الحبر : فى عينيه حمرة ، حَسَنُ اللحيـة ، حَسَنُ الفم ، تام الأُذنَيْن ، يُقْبِلُ جميعًا ويُدْبِرُ جميعًـا ، فقـال على : هـذه والله صـفتُه ! قال الحبر : وشىءٌ آخــر ، فقال على : وما هو ؟ قال الحبر : وفيه جَنَأٌ ، قال على : هو الذى قلت لك كأنَّما ينزل من صَبَب ، قال الحبر : فإنِّى أَجِـدُ هـذه الصفةَ فى سِـفر آبائى ، ونَجِـدُه يُبْعَثُ من حَـرَم الله وأمنه وموضع بيتـه ، ثم يهاجـر إلى حَـرَمٍ يُحَـرِّمُه هـو ويكون له حُرْمة كحرمة الحرم الذى حَرَّمَ الله ، ونجـد أنصـارَه الذين هاجـر إليهم قومًا من ولد عمـرو بن عامـر ، أهـل نخـل وأهـل الأرض قبلهم يهودُ ، قال : قال علىٌّ : هو هو ! وهو رسول الله ، صلعم ، فقال الحبرُ : فانى أشهدُ أنَّه نبى الله وأنَّه رسول الله صلعم إلى الناس كافة . فعلى ذلك أحيـا وعليـه أموت وعليـه أُبْعَث إن شاء الله ، قال : فكان يأتى عليـا فيُعلمه القرآن ويخبره بشرائع الإسـلام ، ثم خـرج علىٌّ والحبر

هنالك حتى مات فى خلافة أبى بكر وهو مؤمن برسول الله ، صلّعم ، يصدق به .

أخبرنا معن بن عيسى الأشجعى ، حدثنا مالك بن أنس ، وأخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب وخالد بن مخلّد ، عن سليمان بن بلال ، كلاهما عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، أنه سمع أنس بن مالك يقول : كان رسول الله صلّعم رَبْعة من الرجال ، ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ، وليس بالأبيض الأمْهق ولا بالآدم ، وليس بالجعد القَطط ولا بالسبْط . أخبرنا عفان ابن مسلم والحسن بن موسى قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : كان رسول الله ، صلّعم ، أزهر اللون إذا مشى تكفأ ، وما مَسِسْتُ ديباجة ولا حريرة ولا شيئًا قط ألْيَنَ من كف رسول الله ، صلّعم ، ولا شَمِمْتُ مِسْكةً ولا عنبرةً ما أطيب من ريحه . أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد ابن عبد الله الأنصارى قالا : حدثنا حُميد ، قال قال أنس : ما مسست قط حريرة ولا خزّة ألْيَنَ من كف رسول الله ، صلّعم ، ولا شَمِمْتُ رائحة قط مِسْكة ولا عنبرة أطيبَ رائحةً من رسول الله ، صلّعم . أخبرنا سعيد بن منصور وخلف بن الوليد قالا : حدثنا خالد بن عبد الله ، عن حُميد ، عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ، صلّعم ، أسمر وما شممت مسْكةً ولا عنبرةً أطيب ريحاً من رسول الله صلّعم . أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا جرير بن حازم عن قتادة ، عن أنس قال : كان رسول الله ، صلّعم ، ضَخْم القدمين كثير العَرَق ، لم أر بعده مثله . أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدثنا مندل عن حُميد ، عن أنس قال : كان رسول الله ، صلّعم ، ليس بالقصير ولا بالطويل . أخبرنا عمرو ابن عاصم ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة عن أنس بن مالك ، أو عن رجل ، عن أبى هريرة قال : كان رسول الله صلّعم ضخم الكفين ، ضخم القدمين حسن الوجه ، لم أر بعده مثله . أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فديك وموسى ابن داود ، عن ابن أبى ذيب ، عن صالح بن أبى صالح مولى التوأمة ، عن أبى هريرة ، أنه كان ينْعَت رسول الله ، صلّعم ، شبْح الذِّراعَيْن ، أهدب أشفار العينين ، بعيدَ ما بين المنكبين ، يُقبل جميعًا ويُدبر جميعًا ، بأبى وأمى لم يكن فاحشًا ولا متفحشًا ولا صخّابا فى الأسواق . أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس المدنى ، عن سليمان بن بلال ، عن عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم الجُمَحى ، عن قدامة بن موسى ، عن محمد بن سعيد

المسيّب ، أن أبا هريرة كان إذا رأى أحدًا من الأعراب أو أحــدًا لم يرَ النبيَّ ، صلّعم ، قال : ألا أصِف لكم النبيَّ ، صلّعم ؟ كان شَثْن القدمين ، هَدِبَ العينين ، أبيض الكَشْحيْن ، يُقبل معاً ويُدبر معاً ، فِدًى له أبي وأمي ! ما رأيت مثله قبلُ ولا بعده . أخبرنا الحسن بن موسى وموسى بن داود ، عن ابن لهيعة ، عن أبي يونس عن أبي هريرة قال : ما رأيت شيئًا أحسن من رسول الله ، صلّعم ، كأنّ الشمسَ تجرى فى جبهته ، وما رأيت أحدًا أسرعَ فى مشيته من رسول الله ، صلّعم ، كأنّما الأرض تَطوَى له ، إنا نجهد أنفسَنا وإنّه لَغيرُ مُكترثٍ . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى عبد الملك عن سعيد بن عُبيد بن السَّبّاق ، عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ، صلّعم ، شَثْن القدمين والكفّين ، ضَخْم الساقين ، عظيم الساعدَيْن ، ضَخْم المنكبين ، بعيدَ ما بين المنكبين ، رَحْبَ الصدر ، رَجِل الرأس ، أهدب العينين ، حسن الفم ، حسن اللحية ، تام الأذنين ، رَبْعة من القوم ، لا طويلًا ولا قصيرًا ، أحسن من الناس لونًا ، يُقبل معاً ويُدبر معًا ، لمْ أر مثله ولم أسمع بمثله . أخبرنا أحمد بن الحجاج الخراساني ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا أسامة بن زيد ، وأخبرني موسى بن مسلم — مولى ابنة قارظ — عن أبي هريرة أنه ربما كان حدث عن النبي ، صلّعم ، فيقول حدّثنيه : أهدب الشفرين ، أبيض الكشحين ، إذا أقبل أقبل جميعًا ، وإذا أدبر أدبر جميعاً ، لم تر عيني مثله ولن تراه .

أخبرنا أحمد بن الحجاج عن عبد الله بن المبارك ، عن عمرو بن الحارث ، عن أبي يونس عن أبي هريرة قال : ما رأيت شيئًا أحسن من رسول الله ، صلّعم ، كأنَّ الشمس تجرى فى جبهته ، وما رأيت أحدًا أسرع مشيًا من رسول الله ، صلّعم ، كأنَّ الأرض تُطوى له ، وإنا لَنَجْهَدُ أن ندركَه وإنه لَغيرُ مُكترث .

أخبرنا قدامة بن محمد المدنى ، حدثتنى أمى فاطمة بنت مضر ، عن جَدِّها خَشْرَم بن بشّار ، أن رجلًا من بنى عامر أتى أبا أمامة الباهلى فقال : يا أبا أمامة إنّك رجل عربيٌّ إذا وصفتَ شيئًا شَفَيْتَ منه ، فصف لى رسول الله ، صلّعم ، حتى كأنّى أراه ، فقال أبو أمامة : كان رسول الله ، صلّعم ، رجلًا أبيض تعلوه حُمرةٌ ، أدْعَجَ العينين ، أهدب الأشفار ، ضخم المناكب ، أشعر الذراعين والصدر ، شَثْن الأطراف ، ذا مَسْرُبة ، فى الرجال أطول منه ، وفى الرجال أقصر منه ، عليه سَحُولِيّتان ، إزاره تحت ركبتيه بثلاث أصابع أو أربع ، إذا تعطف بردائه لم

يُحِط به ، فهو مُتأبِّطه تحت إبطه ، إذا مشى تكفّأ حتى يمشى فى صَعود ، وإذا التفت التفت جميعًا ، بين كتفيه خاتمُ النبوّة . قال العامرى : قد وصفت لى صفة لو كان فى جميع الناس لعرفتُه . أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى ، حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال : سمعت جابر بن سَمُرة يقول : كان رسول الله ، صلّعم ، ضليع الفم منهوس العقْب . أخبرنا عُبيد الله ابن موسى والفضل بن دُكين قالا : حدثنا إسرائيل عن سماك ، أنه سمع جابر ابن سَمُرة ووصف النبى ، صلّعم ، فقال له رجل : أَوَجْهُهُ مثل السيف ؟ فقال جابر : مثل الشمس والقمر مستدير ! أخبرنا عفان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسى قالا : أخبرنا شعبة عن أبى إسحاق ، سمعت البراء يقول : كان رسول الله ، صلّعم ، مربوعًا بعيد ما بين المنكبين ؛ قال عفان فى حديثه : يَبْلُغُ شَعْرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ ، عليه حُلّةٌ حَمْراءُ . أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن سفيان ، عن أبى إسحاق عن البراء ، أنه وصف رسول الله ، صلّعم ، فقال : بعيد ما بين المنكبين ، ليس بالقصير ولا بالطويل . أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدثنا زهير ، عن أبى إسحاق ، أن رجلًا سأل البراء : أليس كان وجه رسول الله صلّعم مثل السيف ؟ قال : لا ، مثل القمر ! أخبرنا هَوْذة بن خليفة ، حدثنا عوف ، عن يزيد الفارسى قال : رأيت رسول الله ، صلّعم ، فى النوم زمن ابن عباس على البصرة ، قال : فقلت لابن عباس : إنى قد رأيت رسول الله ، صلّعم ، فقال ابن عباس : فإن رسول الله ، صلّعم ، كان يقول : إنّ الشَّيْطَانَ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَشَبَّهَ بِى ، فَمَنْ رَآنِى فى النَّوْمِ فَقَدْ رَآنِى ، فهل تستطيع أن تنعتَ هذا الرجلَ الذى قد رأيت ؟ قال : نعم ، أنعت لك رجلًا بين الرجلين ، جسمه ولحمه أسمر إلى البياض ، حسن المَضْحَك ، أكحل العينين ، جميل دوائر الوجه ، قد ملأت لحيته ما لَدُن هذه إلى هذه ، وأشار بيده إلى صُدْغَيْه حتى كادت تملأ نحره . قال عوف : ولا أدرى ما كان مع هذا من النعت ، قال : فقال ابن عباس : لو رأيته فى اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ، صلّعم : إنى رأيتُ عيسى وموسى وإبراهيمَ ، فأَمَّا عِيسى فجَعْدٌ أَحْمَرُ عَرِيضُ الصَّدْرِ ، وَأَمَّا مُوسَى فآدَمُ جَسِيمٌ سَبْطٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ الزُّطِّ . فقالوا له : إبراهيم ؟ فقال : انْظُرُوا إلى صاحِبِكُمْ (يعنى

رسول الله ، صلّعم ، نفسه) . أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، حدثني رجل عن ابن عباس ، أن النبي ، صلّعم ، كان لا يلتفت إلّا جميعًا ، وإذا مشى مشى مجتمعًا ليس فيه كسل .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا الجُريرى قال : كنتُ أطوفُ مع أبي طُفيل بالبيت فقال : ما بقى أحد رأى رسول الله ، صلّعم ، غيرى ، قال قلت : رأيتَه ؟ قال : نعم ، قلت : كيف كان صفته ؟ فقال : كان أبيضَ مليحًا مقصَّدًا .

أخبرنا خلف بن الوليد الأزدى ، حدثنا خالد بن عبد الله عن الجُريرى عن أبي الطفيل قال قلت له : رأيتَ رسول الله صلّعم ؟ قال : نعم ، كان أبيض مليح الوجه .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا مِسْعَرٌ ، عن عبد الملك بن عُمير ، عن ابن عمر قال : ما رأيتُ أحدًا أجودَ ولا أنجَدَ ولا أشجع ولا أوضا من رسول الله ، صلّعم . أخبرنا محمد بن عمر الأسلمى ، حدثنى بكير ابن مِسْمار عن زياد مولى سعد قال : سألت سعد بن أبي وقاص : هل خضب رسول الله ، صلّعم ؟ فقال : لا ولا هَمَّ به ، قال : كان شَيْبه في عَنْفَقَته وناصيته ، ولو أشاءُ أعُدُّها لَعَدَدْتُهَا ، قلت : فَما صِفَتُهُ ؟ قال : كان رجلًا ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بالأبيض الأمهق ولا بالآدم ولا بالسبط ولا بالقطيط ، وكانت لحيته حسنة ، وجبينه صَلْتًا مُشْرَبًا بحمرة ، شَثْن الأصابع ، شديد سواد الرأس واللحية . أخبرنا خالد بن مخلَّد البَجَلى ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن عامر بن سعد عن أبيه قال : كان رسول الله ، صلّعم ، يُسلِّم عن يمينه حتى يُرَى بياض خدِّه ، ثمَّ يُسلِّم عن يساره حتى يُرى بياض خدِّه . أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدثنا أبو الأحوص عن أشعث (يعنى ابن سُليم) قال : سمعت شيخًا من بنى كنانة يقول : كان رسول الله ، صلّعم ، ووصفه فقال : أبيض مربوعًا كأحسن الرجال وجهًا . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى فَرْوَةُ بن زُبيد عن بشير مولى المازنيِّين ، عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله ، صلّعم ، أبيض مُشربًا بحمرة ، شَثْن الأصابع ، ليس بالطويل ولا بالقصير ، ولا بالسَّبط ولا بالجَعْد ، إذا مشى هَرْوَل الناس وراءه ، ولا تَرى مثله أبدًا . أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنى شيبان عن جابر عن أبي الطفيل قال : رأيت رسول الله ، صلّعم ، يومَ فَتحَ مكَّة ، فما أنسى شدة بياض وجهه ، وشدة سواد شعره ، إن من

الرجال لَمَنْ هو أطول منه ، ومنهم من هو أقصر منه ، يمشى ويمشون ، قلت لخولة أمى : فمن هذا ؟ قالت: هذا رسول الله صلعم ، قلت : ما كانت ثيابه ؟ قالت : ما أحفظ ذلك الآن . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا شيبان عن جابر عن أبى صالح عن أم هلال قالت : ما رأيت بطن رسول الله صلعم قط ، إلا ذكرتُ القراطيس المَثْنيّة بعضها على بعض . أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، أخبرنا موسى بن عُبيدة ، أخبرنى أيوب بن خالد ، عمن أخبره أنه ذكر النبى صلعم ، فى حديث رواه ، قال : فما رأيت رجلًا مثله ، متجردًا كأنّه فِلقةُ قمر . أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدثنا يوسف بن صُهيب ، عن عبد الله بن بُريدة ، أن رسول ، صلعم ، كان أحسنَ البشر قدمًا . أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدّثنا سفيان الثورى ، عن الزبير عن إبراهيم قال : كان رسول الله ، صلعم ، يفترش رجله اليسرى حتى يُرى ظاهرُها أسودَ . أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن محمد بن على قال : كان رسول الله ، صلعم ، شديد البَطْش .

أخبرنا وهب بن جرير (يعنى ابن حازم) ، حدثنا أبى سمعت الحسن قال : كان رسول الله ، صلعم ، أجود الناس ، وأشجع الناس ، وأحسن الناس ، أبيض أزهر .

حدثنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا حسن بن صالح عن سماك ، عن عكرمة قال : كان رسول الله ، صلعم ، يَقُصُّ من شاربه ، قال : وقال عكرمة : وكان إبراهيم خليل الرحمن من قبله يقص من شاربه . أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن مِسْعر عن عوف قال : كان رسول الله ، صلعم ، لا يضحك إلّا تبسُّمًا ولا يلتفت إلّا جميعًا . أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا سعيد بن يزيد ، حدّثنا أبو سليمان عن رجل عن عائشة قالت : كان رسول الله ، صلعم ، لا يلتفت إلا جميعًا .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدّثنا الحُسام بن مِصَك عن قتادة قال : ما بعث الله نبيًّا قط ، إلّا بعثه حسن الوجه ، حسن الصوت ، حتى بعث نبيكم ، فكان حسن الوجه ، حسن الصوت ، ولم يكن يُرَجِّع ، وكان يَمُدُّ بعضَ المدِّ .

أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا زكرياءُ بن أبى زائدة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن نافع بن جبير بن مطعم أن النبى ، صلعم ، قال : إنّى قَدْ بَدَنْتُ فَلا تُبَادِرُونى بِالْقِيَامِ فى الصلاةِ وَالركُوعِ وَالسجُودِ .

أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ، صلعم ، لا يصلّى شيئًا من صلاته وهو جالس ، فلما دخل

فى السنّ جعل يجلس، حتى إذا بقى من السورة أربعون آية أو ثلاثون آية قام فقرأها ثم سجد. أخبرنا الفضل بن دكين، حدثنا داود بن قيس الفراء، حدثنا عُبيد الله بن عبد الله بن أقْرم الخزاعى، حدثنى أبى أنه كان مع أبيه بالقاع من عزة، فمر بنا ركب فأناخوا ناحية الطريق، فقال لى أبى: وأقيمت الصلاة فإذا فيهم رسول الله صلعم، فصليت معهم فكأنّى أنظر إلى عُفْرَتَىْ إبْطَى رسول الله، صلعم، إذا سجد. أخبرنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن رجل من بنى تميم، قال: سمعتُ ابن عباس يقول: رأيت رسول الله، صلعم، ساجدًا مُخَوِّيًا فرأيت بَيَاض إبطيْه.

أخبرنا معن بن عيسى، حدثنا ابن أبى ذيب، عن شعبة عن ابن عباس، أن رسول الله، صلعم، كان إذا سجد يُرى بياض إبطيْه. أخبرنا كثير ابن هشام والفضل بن دُكين قالا: حدثنا جعفر بن بُرقان، حدثنا يزيد بن الأصم عن ميمونة قالت: كان رسول الله، صلعم، إذا سجد جافَى يَدَيْه حتى يَرى مَنْ خَلْفه بياضَ إبطيْه. أخبرنا علىٌّ بن عبد الله بن جعفر، أخبرنا عبد الرزاق بن همام بن نافع، أخبرنا معمر عن منصور عن سالم بن أبى الجعد عن جابر بن عبد الله أن النبى، صلعم، كان إذا سجد يُرى بياضُ إبطيه.

أخبرنا موسى بن داود، حدثنا ابن لَهيعة، عن عبد الله بن المغيرة عن أبى الهيثم، عن أبى سعيد الخدرى، قال: كأنى أنظر إلى بياض كَشْح النبى، صلعم، وهو ساجد. أخبرنا محمد بن عُبيد الأسدى، حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: كان رسول الله، صلعم، إذا سجد يُرى بياض إبطيْه. أخبرنا يونس بن محمد المؤدب، حدّثنا شريك عن أبى إسحاق قال: وصف لنا البراء، فاعتمد على كفيه ورفع لى عجيزته وقال: هكذا كان رسول الله، صلعم، يسجد. أخبرنا الحكم بن موسى، حدثنا مبشر ابن إسماعيل الحلبى، عن أبى بكر الغسانى، عن أبى الأحوص حكيم بن عُمير، عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله، صلعم، يسجد فى أعلى جبهته مع قُصاص الشّعر. أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النَّهْدى، حدثنا جُميع بن عمر بن عبد الرحمن العِجْلى، حدثنى رجل بمكة عن ابن لأبى هالة التميمى، عن الحسن بن على قال: سألت خالى هند بن أبى هالة التميمى — وكان وصّافًا — عن حلية رسول الله، صلعم، وأنا أشتهى أن

يصف لى منها شيئًا أتعلّق به ، فقال : كان رسول الله ، صلّعم ، فَخْمًا مفخَّمًا ، يتلألأ وجهُه تلألُؤ القمر ليلةَ البدر ، أَطولَ من المربوع ، وأَقصرَ من المشذَّب ، عظيم الهامة ، رَجِلَ الشَّعر ، إن انفرقت عَقيصتُه فَرقَ وإلّا فلا ، يجاوز شعرُه شحْمَةَ أُذُنَيْهِ إذا هو وَفَّره ، أزهر اللون ، واسع الجبين ، أَزَجّ الحواجب سوابغ فى غير قَرَن ، بينهما عِرْقٌ يُديرُه الغَضَبُ ، أَقْنى العِرْنين ، له نُورٌ تعلُوه يَحْسِبُه من لم يتأمَّلْه أَشَمَّ ، كثَّ اللحية ، ضَليع الفم ، مفلَّج الأَسنان ، دقيق المَسْرُبة ، كأن عُنُقَهُ جيدُ دُمية فى صفاء الفضة ، معتدل الخَلق ، بادن متماسك ، سَواء البطن والصدر ، عريضَ الصَّدر ، بعيدَ ما بين المنكبين ، ضَخْم الكراديس ، أنْوَرَ المتجرِّد ، موصولَ ما بين اللَّبَّة والسُّرَّة بشَعرٍ يجرى كالخطِّ ، عارىَ الثديَيْن والبطن ممَّا سوى ذلك ، أَشْعَرَ الذِّراعيْن والمنكبين وأعالى الصدر ، طويلَ الزَّنْدَيْنِ ، رَحْب الراحة ، سَبْطَ القَصَب ، شثْن الكفَّين والقدمين ، سائلَ الأَطرافِ ، خُمْصانَ الأَخْمَصَيْن ، مَسيح القدمين يَنْبُو عنهما الماءُ ، إذا زال زال قَلْعًا ، يخطو تكفُّؤًا ، ويمشى هَوْنًا ، ذَريع المِشْيَة ، إذا مَشى كأنَّما يَنْحَطُّ من صَبَب ، وإذا التفت التفت جميعًا ، خافض الطَّرْف ، نَظَرُه إلى الأَرض أطول من نظره إلى السماء (يعنى جُلُّ نَظَرِه الملاحظةُ) يَسْبِق أصحابَه ، يَبْدُرُ مَن لَقِيَ بالسلام . قال : قلت : صِفْ لى مَنْطِقه ، قال كان رسول الله ، صلّعم ، متواصلًا للأَحْزان ، دائم الفكرة ، ليست له راحة ، لا يتكلَّم فى غير حاجة ، طويل السَّكْتِ ، يفتتح الكلامَ ويَخْتِمُه بأَشداقه ، ويتكلَّم بجوامع الكلام ، فصْلٌ لا فضول ولا تقصيرَ ، دَمِثًا ليس بالجافى ولا المَهين يعظِّم النعمة وإن دقَّتْ ، لا يَذُمُّ منها شيئًا ، لا يَذُمُّ ذَوَاقًا ولا يمدحُه ، لا تُغضِبُه الدنيا وما كان لها ، فإذا تُعوطِيَ الحقُّ لم يَعرِفْه أَحدٌ ، ولم يَقُمْ لغضبه شىءٌ حتى ينتصرَ له ، لا يغضبُ لنفسه ولا يَنْتصِرُ لها ، إذا أشار أَشار بكَفِّه كلِّها ، وإذا تعجَّب قلبَها ، وإذا تحدَّث اتَّصل بها ، يَضْرِبُ براحته اليمنى باطنَ إبهامه اليسرى ، وإذا غَضِبَ أَعْرَض وأَشاح ، وإذا فَرِحَ غَضَّ طرفَه ، جُلُّ ضَحِكه التبسُّم ، ويَفْتَرُّ عن مثل حَبِّ الغَمام ، قال : فكتمتُها الحُسين ابن علىٍّ زمانًا ، ثمَّ حدَّثتُه فوجدتُه قد سبقنى إليه فسأَله عما سأَلته عنه ، ووجدتُه قد سأَل أَباه عن مُدْخَله ومجلسه ومُخْرَجه وَشَكْلِه فلم يَدَعْ منه شيئًا . قال الحسين : سأَلتُ أَبى عن دخول النبى ، صلعم ، فقال : كان دخوله لنفسه مأذونًا له فى ذلك ، فكان إذا أَوى إلى منزله جزَّأَ دخوله ثلاثةَ

أَجزاءٍ : جُزْءًا لله ، وجزءًا لأهله ، وجزءًا لنفسه ؛ ثم جزَّأَ جُزْءَه بينه وبين الناس ، فَيَسْرُدُ ذلك على العامّة بالخاصة ، ولا يَدَّخِرُ عنهم شيئًا . وكان من سِيرته فى جزءِ الأُمَّة إيثار أهلِ الفضل نادِيَه ، وقَسْمه على قدْر فضلهم فى الدين : فمنهم ذو الحاجة ، ومنهم ذو الحاجتين ، ومنهم ذو الحوائج ؛ فيتشاغل بهم ويُشْغلهم فيما أَصلحهم والأُمّةَ من مَسْأَلته عنهم ، وإخبارهم بالذى ينبغى لهم ويقول : لِيُبْلِغ الشاهدُ الغائب ، وأَبْلِغُونى حَاجةَ مَنْ لا يستطيعُ إبلاغى حاجَتَهُ ، فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ سُلْطَانًا حَاجَةَ مَنْ لا يَسْتطِيعُ إِبْلَاغَهَا إِيَّاهُ ثَبَّتَ اللهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ القِيَامَة . لا يُذكرُ عنده إلّا ذلك ، ولاَ يَقْبلُ من أَحدٍ غيره ، يدخلون رُوَّادًا ولا يفترقون إلّا عن ذَواق ، ويخرجون أَدلَّة . قال : فسأَلته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه ، فقال : كان رسول الله ، صلّعم ، يَخزنُ لسانَه إلا ممّا يُعينهم ويُولِّفهم ولا يُفَرِّقُهم ، أَو قال يُنَفِّرُهم ، ويُكْرِمُ كريمَ كلِّ قوم ويُوَلِّيه عليهم ، ويَحْذَرُ الناسَ ويحترسُ منهم ، من غير أَن يَطْوِيَ عن أَحد بَشَرَه ولا خُلُقَه ، ويتفقّد أَصحابَه ، ويسأَل الناس عما فى الناس ، ويُحَسِّنُ الحسنَ ويُقَوِّيه ، ويُقَبِّح القبيح ويُوهنه ، معتدل الأَمر غير مختلف ، لا يغفل مَخافَةَ أَنْ يغفلوا ، لكلِّ حالٍ عنده عتاد ، لا يُقْصر عن الحق ولا يجوزه الدينَ ، يلُونَه من الناس خيارُهم ، أَفضلهم عندَه أَعمُّهم نصيحةً ، وأَعظَمُهم عندَه منزلةً أَحسنهم مؤاساة ومؤازرةً . قال : فسأَلته عن مجلسه ، فقال : كان رسول الله ، صلّعم ، لا يجلس ولا يقوم إلّا على ذكر ، لا يوطنُ الأَماكنَ ويَنهى عن إيطانها ، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث انتهى به المجلس ويأْمر بذلك ، يعطى كلَّ جُلسائه بنصيبه ، لا يحسِبُ جليسُه أَن أَحدًا أَكرمُ عليه منه ، مَن جالَسَه أَو قاوَمَه فى حاجة صابَره حتى يكون هو المنصرِفَ ، ومَن سأَله حاجةً لم يَرُدَّه إلّا بها أَو بميسور من القول ، قد وَسعَ النّاسَ منه بسطه وخلقه ، فصار لهم أَبًا وصاروا فى الحق عنده سواءً ، مجلسُه مجلس حِلْمٍ وحياءٍ وصبرٍ وأَمانة ، لا تُرفَعُ فيه الأَصوات ولا تُوْبَن فيه الحُرَمُ ولَا تُنْثَى فلتاته ، متعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى ، مُتواضعين يوقِّرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغيرَ ، ويُؤْثرون ذا الحاجة ، ويحفظون أَو يحوطون الغريبَ . قال قلت : كيف كانت سيرته فى جلسائه ؟ قال : كان رسول الله ، صلّعم ، دائمَ البِشْر ، سهلَ الخلُق ، لين الجانب ، ليس بفظٍّ ولا غليظٍ ولا صخّاب ولا فحّاشٍ ولا

عيَّاب ، يتغافل عما لا يَشتهى ، ولا يَدْنَس منه ولا يجْنَب فيه ، قد ترك نفسَه من ثلاث : المِراء ، والإكثار ، ومما لا يعنيه ، وترك الناسَ من ثلاث : كان لا يَذُمُّ أحدًا ولا يُعيره ، ولا يطلب عَوْرَته ، ولا يتكلّم إلّا فيما رجا ثوابَه ، إذا تكلّم أطرق جُلساؤه كأنّما على رؤوسهم الطيرُ ، فإذا سَكتَ تكلّموا ولا يتنازعون عنده ، مَنْ تكلّم أنصتوا له حتى يَفرُغَ ، حديثُهم عنده حديث أَوَّليَّتِهم ، يَضحكُ مما يضحكون منه ، ويتعجَّب مما يتعجَّبون منه ، ويَصبِرُ للغريب على الجَفْوة فى منطقه ومسألته ، حتى إذ كان أصحابُه ليَستَجْلبونهم ، ويقول : إذا رأيتم طالبَ الحاجة يطلبُها فأَرْدِفُوه ، ولا يَقبلُ الثناءَ إلاّ من مُكافئ ، ولا يَقطعُ عن أحدٍ حديثه حتى يجوز فيقطعه بِنَهْيٍ أو قيامٍ .

قال : فسألته كيف كان سكوته؟ قال : كان سكوتُ رسول الله صلّعم على أربعٍ : على الحلم ، والحذر ، والتقرير ، والتفكّر . فأمّا تقريره فنى تسوية النظر والاستماع من الناس ، وأمّا تَذَكُّره أو تفكُّره ففيما يبقى ويفنى ، وَجَمَعَ الحِلْمَ والصَّبْرَ ، وكان لا يُغضبُه شىءٌ ولا يستنْفرُه ، وجُمِعَ له الحَذَرُ فى أربع : أخذِهِ بالحسنى ليُقتدى به ، وتَرْكه القبيح ليتناهى عنه ، واجتهادِه الرأىَ فيما أصلح أُمّتَه ، والقيامِ فيما جَمَعَ لهم الدُّنيا والآخرة .

ذكر خاتم النبوة الذى كان بين كتفى رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا عُبيد الله بن موسى العبسى والفضل بن دُكين قالا : حدثنا إسرائيل عن سِماك أنّه سمع جابر بن سَمُرة وصف النبىَّ ، صلّعم ، فقال : ورأيتُ خاتمه عند كتفيه مثل بيضة الحمامة تشبه جسمه . أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، أخبرنا حسن بن صالح عن سماك ، حدثنى جابر بن سَمُرة قال : رأيتُ الخاتَمَ الذى فى ظهر رسول الله ، صلّعم ، سَلْعة مثل بيضة الحمامة . أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى ، أخبرنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، سمع جابر بن سَمُرة يقول : نظرت إلى الخاتم على ظهر رسول الله ، صلّعم ، كأنّه بيضة .

أخبرنا الضحّاك بن مَخْلَد ، حدثنا عَزْرَة بن ثابت ، حدثنا عِلْبَاءُ بن أحمر عن أبى رِمْثَة قال : قال لى رسول الله ، صلّعم : يا أبا رِمْثَة ادْنُ مِنّى امْسَحْ ظَهْرِى ، فدنوت فمسحتُ ظهرَه ثمّ وضعتُ أصابعى على الخاتم فغمزتها ، قلنا له : وما الخاتم؟ قال : شَعْرٌ مُجْتَمِعٌ عند كَتفيْه . أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدثنا

زُهير عن عُروة بن عبد الله بن قُشير ، حدثنى مُعاوية بن قُرّة عن أبيه قال : أتيتُ رسولَ الله ، صلّعم ، فى رَهْطٍ من مُزينة فبايعته وإن قميصَه لَمُطْلَق ، ثم أدخلتُ يدى فى جيب قميصه فَمَسسْتُ الخاتم. أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس وخالد بن خداش ، عن حماد بن زيد ، حدثنا عاصمُ الأحول بن عبد الله بن سَرْجِس قال : أتيتُ رسول الله ، صلّعم ، وهو جالس فى أصحابه ، فدُرْتُ من خلفه فعرف الذى أُريده ، فألقى الرداء عن ظهره ، فنظرتُ إلى الخاتم على بعض الكتف مثل الجُمع (قال حماد : جُمع الكف ، وَجَمَعَ حماد كفّه وضم أصابعه) حوله خِيلانٌ كأنّها الثآليل ، ثم جئتُ فاستقبلتُه فقلتُ : غفر الله لك يارسول الله ! قال : ولك ! فقال له بعض القوم : أيستغفرُ لك رسول الله صلّعم ؟ فقال : نعم ولكم ، وتلا الآية : وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ . هكذا قال أحمد بن عبد الله بن يونس ، وأما خالد ابن خداش فقال : ثم جئتُ حتى أستقبله ، فقلت : استغفر لى رسولَ الله ، فقال : غَفَرَ اللهُ لَكَ ، ثمَّ أجمعا على آخر الحديث أيضاً . أخبرنا عفان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسى وسعد بن منصور قالوا : حدثنا عُبيد الله ابن إياد بن لقيط ، حدثنى إياد بن لقيط ، عن أبى رِمْثَة : قال : انطلقتُ مع أبى نحو رسول الله ، صلّعم ، قال : فنظر أبى إلى مثل السَلْعة بين كتفيه فقال : يارسول الله إنى كأطبُ الرجال ألا أعالجها ؟ فقال : لا ، طَبِيبُهَا الذى خَلَقَهَا . أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمى ، حدثنى حماد بن سلمة عن عاصم عن أبى رِمْثَة قال : أتيتُ رسول الله ، صلّعم ، فإذا فى كتفه مثل بَعْرَة البعير أو بيضة الحمامة ، فقلت : يارسول الله ألا أداويك منها ؟ فإنّا أهل بيت نتطبّب ، فقال : يُدَاوِيها الَّذِى وَضَعَهَا . أخبرنا قَبيصة بن عقبة عن سفيان عن إياد بن لقيط عن أبى رمثة قال : أتيت رسول الله ، صلّعم ، ومعى ابنى فقال : أتُحِبُّه ؟ قلت : نعم ، قال : لا يَجْنى عَلَيْكَ ولا تَجْنى عَلَيْه ، فالتفتُّ فإذا خلْفَ كتفيه مثلُ التُّفاحة ، قلت : يارسول الله إنى أداوى فدعنى حتى أبُطَّها وأداويها ، قال : طَبيبُها الذى خلَقَها . أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقّى ، عن عُبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عُمير ، عن إياد بن لقيط ، عن أبى رِمْثة قال : أتيت النبىَّ ، صلعم ، ومعى ابن لى فقلت : يا بنىَّ هذا نبىُّ الله ، فلما رآه أرعد من هيبته ، فلما انتهيت قلت :

يارســـول الله إنى طبيب من أهـــل بيت أطبـــاء ، وكان أبى طبيبًا فى الجاهلية معروفاً ذلك لنـا ، فأْذنْ لى فى التى بين كتفيك ، فإن كانت سَلْعَةً بططتها فشفى الله نبيّه ، فقال : لا طَبيبَ لهَا إلّا اللهُ ، وهى مثل بيضة الحمامة .

ذكر شعر رســـــول الله ، صـــــلى الله عليه وســـــلم

أخـــبرنا وكيع بن الجرّاح عن سفيـان عن أبى إسحاق عن البراء قال : كان لرسـول الله ، صلّعم ، شعر يضرب منكبيه . أخبرنا يحيى بن عباد وهشام أبو الوليد الطيالسى قالا : أخبرنا شعبة عن أبى إسحاق قال : سمعتُ البراء يصف رسولَ الله ، صلّعم ، فقال : كان شعرُه إلى شَحْمَة أُذنيـه . أخـــبرنا عُبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق ، عن البراء قال : سمعتُه يقول : ما رأيتُ أحـدًا من خلق الله أحسن فى حُلّة حمراء من رسول الله ، صلّعم ، إنّ جُمَّتـه لتضربُ قريبًا من مِنكبيـه . أخـــبرنا الفضل بن دُكين ، حدثنـا شريك عن أبى إسحاق عن البراء قال : ما رأيت أحـدًا أجمل من رسول الله ، صلّعم ، مترجِّلًا فى حـلة حمراء ، شعـرُه قريب من عاتقيـه . أخـــبرنا يزيد بن هارون وسليمان بن حرب قالا : أخبرنا جرير بن حازم ، حدثنا قتادة قال : قلت لأنس بن مالك : كيف كان شعرُ رسول الله صلّعم ؟ فقـال : كان شعرًا رَجِلًا ليس بالسَّبْط ولا بالجَعْـد . زاد يزيد بن هارون : بين أُذنيه وعاتقه .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله ، صلّعم ، كان لا يجاوز شعره أُذنيـه . أخـــبرنا سليمان أبو داود الطيـالسى وعمرو بن عاصم الكلابى ، عن همـــام عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : كان لرسول الله صلّعم شعر ، قال أبو داود : يبلغ مِنكبيْه ، وقال عمرو : يضرب مِنكبيْه . أخـــبرنا محمد بن مقاتل الخراسانى ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس أن شعر النبى ، صلّعم ، كان إلى أنصاف أُذنيـه . أخـــبرنا الفضـل بن دُكين ، حدّثنا مَنْدل عن حُميد عن أنس قال : كان رسول الله ، صلّعم ، ليس بالجَعْـد ولا بالسَّبْط ، شعرُه إلى أنصاف أُذنيـه . أخـــبرنا عفان بن مسلم ، حدّثنا حماد بن سلمة ، حدّثنا حُميد عن أنس أن رسول الله ، صلّعم ، كان لا يجاوز شعرُه أُذنيـه . أخـــبرنا عفان ابن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسى وسعيد بن منصور قالوا : حدثنا عبيد

الله بن إياد بن لقيط، عن أبي رِمْثة قال: كنتَ أظنّ أن رسول الله، صلّعم، شيء لا يُشبه الناسَ، فرأيتُه فإذا هو بَشَرٌ له وَفْرة. أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد الطنافسيان، عن مُجمِّع بن يحيَى الأنصارى، عن عبد الله بن عمْران، عن رجل من الأنصار، عن عليٍّ أنه وصف النبيَّ، صلّعم، فقال: كان ذا وفْرة. أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب، حدثنا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قالت عائشة: كان شعر رسول الله، صلّعم، فوق الوفرة ودون الجُمّة. أخبرنا محمد بن مقاتل الخراسانى، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا إسماعيل بن مسلم العبدى، أخبرنا أبو المتوكل الناجى أن رسول الله صلّعم كانت له لِمّة تُغطى شحمة أذنيه. أخبرنا عبد الملك بن عمرو وأبو عامر العَقَدى، حدثنا إبراهيم بن نافع عن ابن أبي نَجيح عن مجاهد عن أمّ هانئ قالت: رأيت فى رأس رسول الله، صلّعم، ضفائر أربعًا. أخبرنا الفضل بن دُكين عن سفيان بن عُيينة عن ابن أبي نَجيح عن مجاهد قال: قالت أمُّ هانئ: رأيت النبيَّ، صلّعم، قدم مكّة وله أربعُ غدائر. أخبرنا أحمد بن الوليد المكى، حدثنا مسلم بن خالد عن ابن أبي نَجيح عن مجاهد عن أم هانئ قالت: رأيت رسول الله، صلّعم، وله أربع غدائر (تعنى شعره). أخبرنا يحيَى بن عبّاد البصرى، حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنى ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: كان أهل الكتاب يسدُلون أشعارهم، وكان المشركون يفرقون رؤوسهم، وكان رسول الله، صلّعم، يحبُّ موافقة أهل الكتاب فيما لم يُؤْمَرْ فيه، فسَدَل رسول الله، صلّعم، ناصيته ثمّ فرق بعدُ. أخبرنا سعيد بن محمد الثقفى عن الأحوص بن حكيم، عن راشد بن سعد وعن أبيه حكيم بن عمير قالا: كان رسول الله، صلّعم، يفرق ويأمر بالفرق وينهى عن السُّكَيْنِيّة.

أخبرنا معن بن عيسى الأشجعى وإسحاق بن عيسى قالا: حدثنا مالك بن أنس عن زياد بن سعد أنه سمع ابن شهاب يقول: سدل رسول الله، صلّعم، ناصيته ما شاء الله ثم فرق بعدُ. أخبرنا الفضل بن دُكين وعبيد الله بن موسى قالا: حدثنا إسرائيل عن سماك أنه سمع جابر بن سَمُرة قال: كان رسول الله صلّعم كثّر (يعنى الشعر واللحية)، قال عبيد الله: كثير شعر اللحية. أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثى، عن جعفر بن محمد

عن أبيه ، أن الحسن بن محمد الحنفية سأل جابر بن عبد الله عن غسل النبيّ ، صلّعم ، فقال : كان النبيّ ، صلّعم ، يغرف على رأسه ثلاث غرفات ، فقال حسن : إن شعرى كثير (يعنى حسنٌ نفسَه) ، فقال جابر : يا ابن أخى شعر رسول الله ، صلّعم ، كان أكثر من شعرك وأطيب . أخبرنا سعيد بن منصور ، حدثنا إسماعيل بن عيّاش عن عبد العزيز بن عُبيد الله قال : رأيتُ وهب بن كيسان يسجد على قُصاص شعره ، فقلت : يا أبا نُعيم أَمْكِنْ جبهتَك من الأرض ، قال : إنى سمعت جابر بن عبد الله يقول : ورأيت رسول الله ، عليه السلام ، يسجد على قُصاص شعره . أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة عن حُميد عن أنس أنّه سئل عن شعر النبيّ ، صلّعم ، فقال : ما رأيت شعرًا أشبه بشعر النبيّ ، صلّعم ، من شعر قَتادة ، ففرح يومئذ قَتادة . أخبرنا سليمان بن حرب ، حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : رأيت النبى ، صلّعم ، والحلاق يحلِقُه وقد أطاف به أصحابه ما يريدون أن يقع شعره إلا فى يدَىْ رَجل .

ذكر شيب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الاسدى ويزيد بن هارون وأنس بن عِياض أبو حمزة الليثى ومعاذ بن معاذ العنبرى ومحمد بن عبد الله الأنصارى قالوا : حدثنا حُميد الطويل قال : سُئل أنس بن مالك : هل خضب رسول الله صلّعم ؟ فقال : ما شانه الله بالشيب ، وما كان فيه من الشيب ما يُخْضَب ، قال إسماعيل ويزيد فى حديثهما : إنّما كانت شَعَراتٌ فى مُقَدَّم لحيته ، وأشار حميد بيده إلى مُقَدَّم لحيته ، وفعل ذلك يزيد ، وقال معاذ فى حديثه : ولم يبلغ الشَّيْبُ الذى كان به عشرين شعرة . أخبرنا موسى بن داود ، حدثنا زهير ، عن حميد الطويل قال : قيل لأنس بن مالك : أكان رسول الله ، صلّعم ، يَخْضِبُ ؟ قال : كان شَمَطُهُ أقلَّ من ذلك ، لم يبلغ ما فى لحيته من الشَّيْب عشرين شعرة ، قال زهير : وأصغى حُميد إلى رجل عن يمينه قال : سبعَ عشرة ، ووضع يده على عَنْفَقَته . أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت قال : قيل لأنس : هل شاب رسول الله صلّعم ؟ فقال : ما شانه الله بالشَّيْب ، ما كان فى رأسه ولحيته إلاّ سبع عشرة أو ثمانى عشرة .

أخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل عن حماد بن زيد عن ثابت البُنانى قال : سُئل أنس عن خضاب النبىّ ، صلّعم ، فقال : إن النبىّ ، صلّعم ، لم يرَ من الشيْب ما يُخْضَب ، قال سليمان فى حديثه : إنّما كان شمطات فى لحيته ولو شئت عددتهن ، وقال عارم فى حديثه : لو شئت لعددت شيْبه .

أخبرنا أنس بن عياض ، حدثنا ربيعة بن أبى عبد الرحمن أنّه سمع أنس بن مالك يقول : توفى رسول الله ، صلّعم ، وليس فى رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء . أخبرنا الفضل بن دُكين وعفان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابى قالوا : حدثنا همام بن يحيَى عن قتادة قال : سألت أنس بن مالك أخضَب رسول الله صلّعم ؟ فقال : لم يبلغ ذلك ، إنما كان شىءٌ فى صُدغيه .

أخبرنا الحجاج بن نصير ، حدثنا محمد بن عمرو عن محمد بن سيرين قال : سألت أنس بن مالك قلت : هل خَضَب رسول الله صلّعم ؟ قال : لم يبلغ ذلك ، ولكنّ أبا بكر قد خضب ، قال : فجئت يومئذ فاختضبت . أخبرنا محمد ابن مقاتل ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا المثنى بن سعيد عن قتادة عن أنس أن النبىّ ، صلّعم ، لم يخضب قط ، إنما كان البياض فى مُقَدَّم لحيته : فى العنفَقَة قليلًا ، وفى الرأس نَبْذٌ يسير لا يكاد يُرى ، قال المثنى مرة : والصُّدغين . أخبرنا محمد بن الصّباح ، حدثنا إسماعيل بن زكريّاء عن عاصم عن ابن سيرين قال : سألت أنس بن مالك : هل كان رسول الله ، صلّعم ، يخضب ؟ قال : لم يبلغ الخضاب ، كانت فى لحيته شُعيْراتٌ بيض .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا سِماك بن حرب قال : سئل جابر بن سَمُرة : أشاب رسول الله صلّعم ؟ فقال : ما كان فى رأس رسول الله صلّعم ولحيته شيب ، إلّا شعرات فى مَفْرِق رأسه إذا ادَّهن واراهنّ الدُّهن .

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى ، أخبرنا شعبة عن سِماك عن جابر بن سمرة أنه سئل عن شيب النبىّ ، صلّعم ، فقال : كان إذا دهن رأسه لم يتبيَّن ، وإذا لم يَدهُن تبيَّن . أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دُكين قالا : حدثنا إسرائيل عن سِماك بن حرب أنّه سمع جابر بن سمرة قال : كان رسول الله ، صلّعم ، قد شَمِط مُقدَّم رأسه ولحيته ، فكان إذا دهنه ومشطه لم يُتبيَّن ، وإذا شَعِثَ رأسه تبيَّن . أخبرنا وكيع بن جرّاح عن سفيان عن أيُّوب السختيانى ، عن يوسف بن طلق بن حبيب ، أن حَجّامًا أخذ من شارب

النبى ، صلّعم ، فرأى شَيْبَةً فى لحيته ، فأهوى إليها فأمسك النبى ، صلّعم ، بيده وقال : مَنْ شَابَ شَيْبَةً فى الإسْلام كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ القِيَامَةِ . أخبرنا عمرو ابن الهيثم ويحيَى بن حُليف بن عقبة قالا : حدثنا هشام الدستوائى عن قتادة قال : سألتُ سعيداً (يعنى سعيد بن المسيب) : هل خضب رسول الله ، صلعم ؟ فقال : ما كان بلغ ذلك . أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدّثنا أبو الأحوص ، عن أشعث (يعنى ابن سُليم) قال : سمعت شيخًا من بنى كنانة يقول : رأيتُ رسول الله صلّعم ، يمشى فى سوق ذى المجاز جَعْدًا أسود الرأس واللحية .

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمى ، حدثنى بُكير بن مسمار عن زياد مولى سعد قال : سألتُ سعد بن أبى وقّاص : هل خَضَب رسولُ الله ، صلّعم ، فقال : لا ، ولا هَمَّ به ، قال : كان شيْبُه فى عَنفقته وناصيته لو أشاءُ أعُدُّها عددتها .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عمر بن عقبة بن أبى عائشة الأسلمى ، عن المُنْذِر ابن جَهْم ، عن الهيثم بن دهر الأسلمى قال : رأيتُ شيب رسول الله ، صلّعم ، فى عَنْفقَتِه وناصيتِه ، حَزَرْتُه يكون ثلاثين شيبة عددًا . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى فروة بن زبيد عن بشير مولى المازنيين ، قال : سألت جابر بن عبد الله : هل خضب رسول الله ، صلّعم ؟ فقال : لا ، ما كان شيبه يحتاج إلى الخضاب ، كان وَضحٌ فى عَنفقته وناصيته ، ولو أردنا أن نحصيَها أحصيناها .

أخبرنا يزيد بن هارون أنّ جرير بن عثمان قال : قلت لعبد الله بن بشر : أشيخٌ كان النبيُّ صلّعم ؟ قال : كان فى عنفقته شعرات بيض . أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانى ، حدثنا جرير بن عثمان الرحبي قال : سألت عبد الله بن بشر ، صاحب رسول الله صلّعم : أكان النبيُّ صلّعم شيخًا ؟ قال : كان أشبَّ من ذلك ولكن كان فى لحيته — وربما قال : فى عنفقته — شعرات بيض . أخبرنا الفضل بن دُكين والحسن بن موسى الأشيب وموسى بن داود قالوا : حدثنا زهير بن معاوية ، عن أبى إسحاق ، عن أبى جحَيْفة قال : رأيت رسول الله ، صلّعم ، وهذا منه أبيض (ووضع زهير يده على عنفقته) ، قيل لأبى جُحيفة : مَنْ أنت يومئذ ؟ قال : أبْرى النَّبْلَ وأريشها . أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبى إسحاق عن وهب السّوائى — وهو أبو جحيفة — قال : رأيتُ النبى صلّعم ، فرأيت بياضًا من تحت شَفَتِه السفلى مثل موضعْ إصبع العنفقة .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدثنا شريك عن أبى إسحاق عن أبى جحيفة قال : رأيت

رسول الله ، صلّعم ، شابت عَنْفَقَته . أخـبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا القاسم ابن الفضل قال : شهدت محمد بن على – ونظر إلى الصلت بن زبيد وشَمَطُه سائل على عنفقته – فقال محمد : هكذا كان شَمَط النبى ، صلّعم ، سائلا على عنفقته ، ففرح الصلت بذلك فرحًا شديدًا . أخـبرنا يعلى بن عُبيد ، حدثنا حجّاج بن دينار بن محمد بن واسع قال : قيل : يارسول الله لقد أَسْرَعَ إليك الشيبُ ! قال : شيَّبَتْنِى الرَ . كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ ، وَأَخَوَاتُهَا .

أخـبرنا عثمان بن عمر ، أخبرنا يونس عن الزهرى عن أبى سلمة قال : قيل يارسول الله نرى فى رأسك شيبًا ! قال : ما لى لا أَشِيبُ وَأَنَا أَقْرَأُ هُود وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ؟ أخـبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُدَيْك ، عن على ابن أبى علىٍّ ، عن جعفر بن محمد عن أبيه ، أن رجلًا قال للنبى صلّعم : أنا أكبر منك مَوْلِدًا ، وأنت خير منى وأفضل ، فقال رسول الله ، صلّعم : شَيَّبَتْنِى هُودُ وَأَخَوَاتُهَا وَمَا فُعِلَ بالأُمَمِ قَبْلِى . أخـبرنا عُبيد الله بن موسى ، أخبرنا شيبان وإسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال أبو بكر : أراك قد شِبْتَ يارسول الله ! قال : شَيَّبَتْنِى هُودَ وَالْوَاقِعَةُ وَالْمُرْسَلَات وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ . أخـبرنا الفضل بن دُكين وعبد الوهاب بن عطاءٍ قالا : حدثنا طلحة بن عمرو عن عطاءٍ قال : قال بعض أصحاب النبى صلّعم : يارسول الله لقد أسرعَ إليك الشيبُ ! فقال : أَجَلْ ، شيَّبتنِى هود وَأَخَوَاتُهَا . قال عطاء : أخواتها : اقتربت الساعة ، والمرسلات ، وإذا الشمس كورت . أخـبرنا الفضل بن دُكين ، حدثنا مسعود بن سعد عن أبى إسحاق ، عن عكرمة قال : قيل للنبىّ ، صلّعم : شبْتَ وعجلَ عليك الشيبُ ! فقال : شَيَّبَتْنِى هُود وَأَخَوَاتُهَا أو ذَوَاتُهَا . أخـبرنا عفان بن مسلم وإسحاق بن عيسى قالا : حدثنا أبو الأحوص ، حدثنا أبو إسحاق عن عكرمة قال قال أبو بكر : سألت رسول الله صلّعم قلت : يارسول الله ما شَيَّبَكَ ؟ قال : هُود وَالْوَاقِعَة وَالْمُرْسَلات وعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ . أخـبرنا عبد الوهاب بن عطاءٍ ، أخبرنا سعيد ، عن قَتادة قال : قالوا : لقد أسرع إليك الشيب يارسول الله ! قال : شَيَّبَتْنِى هُودَ وَأَخَوَاتُهَا . أخـبرنا خالد بن خداش ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثنى أبو صَخْر أنّ يزيد الرَّقاشى حدثه قال : سمعت أنس بن مالك يَقول : بينما أبو بكر وعمر جالسان فى نَحْر المنبر ، إذ طلع عليهما رسول الله ،

صلّعم ، من بعض بيوت نسائه يمسح لحيتـه ويرفعها فينظر إليهـا ، قال أنس : وكانت لحيتُـه أكثر شيبًا من رأسـه ، فلما وقف عليهما سلم ، قال أنس : وكان أبو بكر رجلًا رقيقًا ، وكان عمـر رجـلًا شديدًا ، فقال أبو بكر : بأبى وأُمّى لقد أسرع فيك الشيْبُ ! فرفع لحيتـه بيده فنظر إليها ، وترقرقت عينا أبى بكر ، ثم قال رسول الله ، صلّعم : أَجَلْ شَيَّبَتْنِى هُودُ وَأَخَوَاتُهَا . قال أبو بكر : بأبى وأُمّى وما أخواتها ؟ قال : الواقِعَةُ ، والقارِعَةُ ، وَسَأَلَ سائِلٌ ، وإذا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ . قال أبو صخْر : فأخبرت هذا الحديث ابن قسيط ، فقال : يا أحمد ما زلت أسمع هذا الحديث من أشياخى ، فلِمَ تركْتَ الحاقَّة ما الحاقَّة ؟

ذكر من قال خضب رسـول الله ، صلى الله عليه وسـلم

أخـبرنا عفّـان بن مسلم ومسلم بن إبراهيم ويونس بن محمـد المؤدِّب ، قالوا : حدثنا سلام بن أبى مُطيع ، حدثنـا عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب قال : دخلنا على أُمّ سلمة فأخرجت إلينـا صُرَّة فيهـا شعرٌ من شعرِ النبىّ ، صلّعم ، مخضوبًا بالحنّـاء ، قال عفّـان ويونس فى حديثهما : والكَتَم . أخـبرنا الفضل بن دُكين ، حدثنـا نصير بن أبى الأشعث ، عن ابن مَوْهَب أنّ أمّ سلمة أرَتْه شعر رسول الله ، صلّعم ، أحمر . أخـبرنا الفضل بن دُكين ، حدثنا مَعْقل بن عبد الله عن عكرمة بن خالد قال : عندى من شعر رسول الله ، صلّعم ، مخضوب مصبوغ فى سُكَّة . أخـبرنا الفضـل بن دُكين ويحيَى بن عبّاد قالا : حدثنا يونس بن أبى إسحاق ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سعد ، قال يحيَى بن عباد عن أبيه ، قال : كان لنـا جُلْجُلٌ من ذهب ، فكان النـاس يغسلونه وفيه شعر رسول الله ، صلّعم ، قال : فتخرج منـه شعرات قد غيِّرَت بالحنّـاء والكتَم . أخـبرنا عبد الله بن نُمير ، حدثنـا عثمان بن حكم قال : رأيتُ عنـد آل أبى عُبيـدة بن عبد الله ابن زمعـة شعرات من شعر رسـول الله ، صلّعم ، مصبوغة بالحناء .

أخـبرنا حُجين بن المثنى ، حدثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال ، عن ربيعـة بن أبى عبد الرحمن قال : رأيت شعرًا من شعره (يعنى النبى صلّعم) فإذا هو أحمر ، فسألت عنه ، فقيل لى احْمَرَّ من الطيب .

أخـبرنا محمـد بن عبـد الله الأنصارى ، حدثنـا كَهْمَس عن عبد الله بن بُرَيْدة قال : قيل له : هل خضب رسول الله ، صلّعم ؟ قال : نعم . أخـبرنا جرير بن

عبد الحميد ، عن يزيد بن زياد ، عن أبى جعفر قال : شَمِط عارضا رسول الله ، صلّعم ، فخضبه بحناء وكتم . أخبرنا عفان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسى وسعيد بن منصور ، عن عُبيد الله بن إياد عن أبيه ، عن أبى رِمْثة أنّه وصف النبىّ ، صلّعم ، فقال : ذو وَفْرة وبها رَدْعٌ من حنّاء .

أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا عُبيد الله بن عمرعن سعيد ابن أبى سعيد المقبُرى ، عن ابن جريج أنه قال لابن عمر : أراكَ تُغَيِّرُ لحيَتَك ! قال : رأيت رسول الله ، صلّعم ، يغَيِّرُ لحيتَه . أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانى ، حدثنا عاصم بن عمر ، عن عبد الله بن سعيد المقبُرى ، عن عبيد بن جُريج قال : سمعتُه وهو يحدث أبى قال : جئت إلى ابن عمر فقلت : رأيتك لا تغيِّر لحيَتَك إلّا بهذه الصُّفرة ، قال : رأيت رسول الله ، صلّعم ، يصنع ذاك . أخبرنا خالد ابن خِداش ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر ، أنّه كان يُصَفِّر لحيته بالخَلُوق ويحدِّث أنَّ رسول الله ، صلّعم ، كان يصفر .

أخبرنا سعيد بن محمد الثقفى ، عن الأَحوص بن حكيم ، عن أبيه عن عبد الرحمن الثُّمالىِّ قال : كان رسول الله صلّعم يغير لحيته بماء السِّدْر ، ويأمُرُ بتغيير الشعر مخالفةً للأَعاجم .

ذكر ماقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه فى تغيير الشيب وكراهة الخضاب بالسواد

أخبرنا يزيد بن هارون ، وعبد الله بن نمير ، ومحمد بن عبد الله الأَنصارى ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلّعم : غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَشَبَّهُوا باليَهُود وَالنَّصَارَى . أخبرنا محمد ابن كُناسة الأَسدى ، حدثنا هشام بن عروة ، عن عثمان بن عروة عن أبيه ، عن الزبير قال : قال رسول الله ، صلّعم : غَيِّروا الشَّيْبَ وَلَا تَشَبَّهُوا باليَهود .

أخبرنا عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه أن رسول الله صلّعم قال : غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَشَبَّهُوا باليَهُودِ . أخبرنا عبد الله بن نُمير ، عن الأَجلح ، عن عبد الله بن بُريدة ، عن أبى الأَسود الدِّئلى ، عن أبى ذَرٍّ قال : قال رسول الله صلّعم : إنَّ أَحْسَنَ ما غَيَّرْتُمْ به الشَّيْبَ الحِنَاءُ والكَتَمُ . أخبرنا عبد

الوهاب بن عطاء ، أخبرنا المسعودى عن الأجلح ، عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه ، عن النبيّ صلّعم ، أنه قال : أَحْسَنُ ما غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الحِنَّاءُ وَالكَتَمُ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدثنى كَهْمَس ، حدثنى عبد الله بن بُرَيْدة أن رسول الله ، صلّعم ، قال : إنَّ أَحْسَنَ ما غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الحِنَّاءُ والكَتَمُ . أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب قال : قال أبو سلمة بن عبد الرحمن : إن أبا هريرة قال : إنَّ رسول الله ، صلّعم ، قال : إنَّ اليَهُودَ وَالنَّصارَى لا يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهُم .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدثنا ابن عُيينة عن الزهرى عن سليمان وأبى سلمة عن أبى هريرة عن النبيّ ، صلّعم ، قال : إنَّ اليَهُودَ والنَّصَارَى لا يَصْبُغُون فَخَالِفُوهُمْ .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدثنا يونس بن أبى إسحاق ، حدثنى إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبى وَقَّاص قال : قال رسول الله ، صلّعم : كَيْفَ تَصْنَعُ اليَهُودُ بِشَيْبِهَا ؟ قالوا : لا يغيرونه بشيء ، قال : فَخَالِفُوهُمْ ، فَإِنَّ أَمْثَلَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الحِنَّاءُ والكَتَمُ . أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا سعيد عن حماد عن إبراهيم ، عن الأسود بن يزيد ، أن الأنصار دخلوا على رسول الله ، صلّعم ، ورؤوسهم ولحاهم بيض فأمرهم أن يغيّروا ، قال : فراح الناس بين أحمر وأصفر . أخبرنا عبد الوَهاب بن عطاء قال : سأل سعيد (يعنى ابن أبى عَروبة) عن الخِضاب ، فأخبرنا عن قتادة أن رسول الله ، صلّعم ، قال : مَنْ كانَ مُغَيِّراً لا بُدَّ فَاخْضِبوا بالحناء وَالكَتَمِ . أخبرنا مؤمَّل بن إسماعيل ، حدثنا سفيان عن الرُّكَيْن بن الربيع ، عن القاسم بن حسّان ، عن عمه عبد الرحمن بن حرملة ، عن عبد الله قال : كان رسول الله ، صلّعم ، يكره تغيير الشيْب . أخبرنا عفان بن مسلم وهاشم ابن القاسم وأحمد بن عبد الله بن يونس قالوا : حدثنا محمد بن طلحة عن حُميد بن وهب القرشى ، عن بنى طاووس ، عن أبيهم طاووس ، عن عبد الله ابن عباس قال : مرَّ على النبيّ ، صلّعم ، رجل قد خضب بالحنّاء ، قال : ما أَحْسَنَ هَذا ! ثمَّ مرَّ عليه رجل بعده قد خضب بالحنّاء والكتم ، فقال : هذا أَحْسَنُ مِنْ هذا ! قال : مر عليه رجل قد خضب بالصفرة ، فقال : هَذا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا كُله !

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا ابن جُريج ، عن ابن شهاب ، قال : قال النبيُّ ، صلّعم : غَيِّروا بالأَصْباغ . قال ابن شهاب : وأَحبُّها إِلَيَّ أَحلَكُها .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى ، حدثنا همام ، حدثنا المثنى بن الصباح عن عمر بن

شعيب أن عمرو بن العاص حدث أن رسول الله ، صلّعم ، نهى عن خضاب السواد .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقّي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي ، صلّعم ، قال : قَوْمٌ يَخْضِبُونَ بالسوادِ فِى آخِرِ الزَّمَانِ كَحَوَاصِلِ الحَمَامِ لا يَرِيحون رَائِحَةَ الجَنَّةِ .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المُحاربى ، عن ليث ، عن عامر – رَفَعَهُ – قال : قال رسول الله ، صلّعم : إنَّ اللهَ لا يَنْظُرُ إلى مَنْ يَخْضِبُ بالسوادِ يَوْمَ القِيَامَةِ :

أخبرنا كثير بن هشام ، حدثنا ناهض بن سالم عن موسى بن دينار ، مولى أبى بكر ، عن مجاهد قال : رأى النبيُّ ، صلّعم ، رجلًا أسود الشعر قد رآه بالأمس أبيض الشعر قال : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : أنا فلان ، قال : بَلْ أَنْتَ شَيْطَانٌ .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا راشد أبو محمد الحِمّانى عن رجل عن الزهرى قال : مكتوب فى التوراة ملعون من غيّرها بالسواد (يعنى اللحية) .

أخبرنا أبو أسامة ومحمد بن عُبيد وإسحاق بن يوسف الأزرق عن عبد الملك ابن أبى سليمان قال : سُئل عطاءٌ عن خضاب الوَسْمَةِ ، فقال : هو مّما أحدث الناس ، قد رأيت نفرًا من أصحاب رسول الله ، صلّعم ، فما رأيت أحدًا منهم خضب بالوسمة ، وما كانوا يختضبون إلّا بالحنّاء ، والكَتم ، وهذه الصفرة .

ذكر من قال اطلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالنورة

أخبرنا الفضل بن دُكين وموسى بن داود قالا : حدثنا شريك ، عن ليث أبى المسرفى ، قال الفضل عن إبراهيم ، وقال موسى عن أبى معشر عن إبراهيم قال : كان رسول اللهُ ، صلّعم ، إذا اطّلَى بالنورة وَلِيَ عانته وَفَرْجَهُ بيده . أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، حدثنا سفيان ، حدثنا منصور عن حبيب أن النبيَّ ، صلّعم ، كان إذا اطّلَى وَلِيَ عانته بيده . أخبرنا قبيصة بن عقبة ، حدثنا سفيان عن صالح عن أبى معشر ، وسفيان عن منصور عن حبيب بن أبى ثابت ، قالا : كان رسول الله ، صلّعم ، إذا اطّلَى بالنورة وَلِيَ عانته بيده . أخبرنا عارم بن الفضل وموسى بن داود قالا : حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا أبو هاشم عن حبيب ابن أبى ثابت أنّ رسولَ الله ، صلعم ، تَنَوَّرَ . أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى وحفص بن عمر الحَوْضى قالا : حدثنا همام عن قتادة قال : ما تَنَوّر رسول الله صلّعم ، ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ، قال عمرو بن عاصم فى حديثه : ولا الخلفاء ، وقال

حفص بن عمرو فى حديثه : ولا الحَسَن . أخبرنا عبد الوهاب بن عطاءٍ ، عن سعيد عن قَتادة أن النبيَّ ، صلّعم ، لم يتنوّر ، ولا أبو بكر ، ولا عمر ، ولا عثمان . أخبرنا عبد الوهاب بن عطاءٍ عن حنظلة عن نافع عن ابن عمر أن النبيَّ ، صلّعم ، قال : مِنَ الفِطْرَة قَصُّ الأَظْفَارِ وَالشَّارِب وَحَلْقُ العانَةِ .

ذكر صحابة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، حدثنا سفيان ، عن حميد ، عن أنس قال : احتجم رسول الله ، صلّعم ، وحجمه أبو طَيْبَة ، وأَمَرَ له بصاعين ، وأمرهم أن يخفّفوا عنه من ضَريبته . أخبرنا خالد بن خداش ، حدثنا على بن ثابت ، عن الوازع عن أبى سلمة عن جابر ، قال : أخرج إلينا أبو طَيْبَة المحاجمَ لثمانى عشرة رمضان نهارًا ، فقلت : أين كنتَ ؟ قال : كنتُ عند رسول الله ، صلّعم ، أَحْجُمُهُ . أخبرنا مالك بن إسماعيل وسُريج بن النعمان وخالد ابن خداش ، عن أبى عَوانة ، عن أبى بِشْر جعفر بن إياس ، عن سليمان بن قيس ، عن جابر بن عبد الله ، أنَّ رسول الله ، صلّعم ، دعا أباطيبة فَحَجَمَه ثمَّ سأله : كَمْ خَرَاجُكَ ؟ قال : ثلاثة أَيْصُع ، فوضع عنه صاعًا . أخبرنا أبو الجوّاب الأحوص بن جَوّاب الضّبى ، حدثنا عمار بن رُزَيق ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أبى الزبير ، عن جابر قال : حَجَم أبو طيبة رسول الله ، صلّعم ، فقال : كَمْ خَرَاجُكَ ؟ قال : كذا وكذا ، فوضع عنه من خراجه ولم ينهه . أخبرنا حُجين ابن المثنى ، حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة عن حميد الطويل ، عن أنس ابن مالك قال : احتجم رسول الله ، صلّعم ، حَجَمَه أبو طيبة (مولى كان لبعض الأنصار) فأعطاه صاعين من طعام ، وكلّم أهله أن يخفّفوا عنه من ضريبته ، قال وقال : الحِجَامَةَ مِنْ أَفْضَلِ دَوَائِكُمْ . أخبرنا حُجَين بن المثنى ، حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة عن حميد الطويل قال : كان ابن عباس يقول : احتجم رسول الله صلّعم ، وأعطاه أجره ، ولو كان خبيثًا لم يُعْطِه . أخبرنا هاشم ابن القاسم ، حدثنا شعبة عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس أنَّ رسول الله ، صلّعم ، احتجم بالقاحَةِ وهو صائمٌ . أخبرنا نصر بن باب ، عن الحجّاج ، عن الحكم عن مقْسم ، عن أبى عباس أن رسول الله ، صلّعم ، احتجم وهو صائم فغشى عليه يومئذ ، فلذلك كرهت الحجامة للصائم . أخبرنا نصر بن

باب عن داود عن عامر قال : حَجَمَ رسولَ الله ، صلّعم ، عبدٌ لبنى بياضة ، قال فقال : كَمْ خَرَاجُكَ ؟ قال : كذا وكذا ، قال : فوضع عنه من خراجه ، قال : ولم يُعْطه رسول الله ، صلّعم ، أجره . أخبرنا عُبيدة بن حُميد التيمى ، حدثنى عبد الملك بن عُمير ، عن حُصين بن عقبة ، عن سَمُرة بن جُندب ، قال : كنتُ عند رسول الله ، صلّعم ، فدعا حجّامًا فحجمه بمحاجم من قرون ، وجعل يَشْرُطُه بطَرَف شَفْرة ، قال : فدخل أعرابىٌ فرآه ولم يكن يدرى ما الحجامة ، قال : ففزعَ فقال : يارسول الله علامَ تُعطى هذا يقطع جلدَك ؟ قال : فقال رسول الله ، صلّعم : هَذا الحَجْمُ ، قال : يارسول الله وما الحجم ؟ قال : هُوَ خَير ما تَدَاوَى بِهِ النَّاسُ . أخبرنا موسى بن داود ، حدثنا ابن لَهيعة عن عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جده قال : احتجم رسول الله ، صلّعم ، فأعطى الحجّام أجرَه .

أخبرنا يحيَى بن إسحاق البَجَلى ، أخبرنا وُهْب عن ابن طاووس عن أبيه ، عن ابن عباس أن رسول الله ، صلّعم ، احتجم وأعطى الحجّام أجره واسْتَعَطَ .

أخبرنا هاشم بن سعيد البزّاز ، أخبرنا ابن لَهيعة عن موسى بن عُقبة ، أخبرنا بشر بن سعيد ، وأخبرنى زيد بن ثابت أن النبىَّ ، صلّعم ، احتجم فى المسجد : أخبرنا محمد بن معاوية النيسابورى ، حدثنا ابن لَهيعة ، عن موسى بن عقبة ، عن سعيد بن المسيب أن النبى ، صلّعم ، احتجم فى المسجد .

أخبرنا الحسن بن موسى الأَشيب ، حدثنا ثابت بن يزيد ، عن هلال ابن خبّاب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رسول الله ، صلّعم ، احتجم وهو مُحْرِمٌ مِن أُكْلَة أَكَلَها ، من شاة سَمَّها امرأة من أهل خيبر ، فلم يزل شاكيًا .

أخبرنا نصر بن باب عن الحجّاج ، عن عطاء قال : احتجم رسول الله ، صلّعم ، وهو مُحرِم . أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا أبو جعفر الرازى ، وأخبرنى أحمد بن عبد الله بن يونس عن مَنْدَل ، كلاهما عن يزيد بن أبى زياد ، عن مِقْسَم عن ابن عباس قال : احتجم رسول الله ، صلّعم ، وهو صائم محرم .

أخبرنا يحيَى بن إسحاق البَجَلى ، أخبرنا عبد العزيز بن مسلم عن يزيد بن أبى زياد عن مِقْسَم عن ابن عباس أن رسولَ الله ، صلّعم ، احتجم وهو صائم .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام ، عن أبى السَّوار السُّلَمى ، حدثنا أبو حاضر ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ، صلّعم ، احتجم بالقاحة وهو مُحْرِم . أخبرنى سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد ، عن هلال بن خبّاب

عن عِكرمة ، عن ابن عباس أن رسول الله ، صلّعم ، احتجم وهو مُحْرِم .

أخبرنا الحكم بن موسى والقاسم بن خارجة ، حدثنا يحيى بن حمزة عن النعمان ابن المنذر ، عن عطاء ومجاهد وطاووس ، عن ابن عباس أن نبى الله ، صلّعم ، احتجم وهو محرم من وَجَع ، وسُئل : أتَسَوَّكَ النبى ، صلّعم ، وهو محرم ؟ قال : نعم .

أخبرنا الأسود بن عامر وإسحاق بن عيسى قالا : حدّثنا جرير بن حازم ، عن قَتادة عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلّعم يحتجم ثلاثًا : على الأَخْدَعَيْنِ ثِنْتَيْن ، وعلى الكاهل واحدة . أخبرنا ابن القاسم ، أخبرنا ليث عن عُقيل ، عن ابن شهاب ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقّاص ، أنّه وضع يده على المكان النـاتئ من الرأس فوق اليافوخ فقال : هـذا موضع مِحْجَم رسول الله ، صلّعم ، الذى كان يحتجم . قال عقيل : وحدثنى غير واحد أن رسول الله ، صلّعم ، كان يُسمِّيها المُغيثة . أخبرنا عبد الله بن صالح ابن مسلم العِجْلى ، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان عن أبيه ، عن أبى هِزّان عن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، أنه كان يحتجم على هامته وبين كتفَيْه ، فقالوا : أيُّها الأمير ما هذه الحجامة ؟ فقال : إن رسول الله ، صلّعم ، كان يحتجمها ، وقال : مَنْ أَهراقَ مِنْـهُ هَذِهِ الدِّمَاءَ فَلَا يَضُرُّهُ أَلَّا يُتَدَاوَى بِشَىْءٍ لِشَىْءٍ . أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا عبد العزيز بن صُهيب عن الحسن قال : كان رسول الله ، صلّعم ، يحتجم ثِنْتَيْن فى الأَخْدَعَين وواحدة فى الكاهل ، وكان يأْمر بالوِتْر . أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة أن النبىّ ، صلّعم ، كان يحتجم ثِنْتَيْن فى الأخدعين وواحدة فى الكاهل . أخبرنا سعيد بن محمد الثقفى عن الأحوص بن حكيم ، عن خالد بن مَعْدان ، وراشد بن سعد عن جُبير بن نُفير ، أن رسول الله ، صلّعم ، احتجم وَسَطَ رأسه . أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا المسعودى ، عن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قال : احتجم رسول الله ، صلّعم ، فى وسط رأسه ، وكان يسمّيها مُنْقِذًا . أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا ليث (يعنى ابن سعد) عن الحجاج بن عبد الله الحِمْيَرى ، عن بُكير بن الأشجّ قال : بلغنى أن الأقرع بن حابس دخل على النبى ، صلّعم ، وهو يحتجم فى القَمَحْدُوَة فقال : يا ابن أبى كبشة لِمَ احتجمت وَسَطَ رأسك ؟ فقال رسول الله ، صلّعم : يا ابن حابس إن فيها شِفاءً مِنْ وَجَعِ الرأسِ والأَضْراسِ وَالنُّعَاسِ وَالمَرَضِ ، وَأَشُكُّ

فى الجُنونِ (ليث يشك) . أخبرنا عمر بن حفص (يعنى أبا حفص العبدى) عن مالك بن دينار ، عن الحسن أن رسول الله ، صلّعم ، احتجم فى رأسه ، وأمر أصحابه أن يحتجموا فى رؤوسهم . أخبرنا عمر بن حفص ، عن أبان عن أنس ، قال : قال رسول الله ، صلّعم : الحِجامةُ فى الرأْسِ هِيَ المُغِيثَةُ ، أَمَرَنى بهـا جِبْرِيلُ حينَ أَكَلْتُ طَعَامَ اليَهُودِيَّةِ . أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبىّ ، صلّعم ، أنه قال : خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الحِجَامَةُ والقُسْطُ البَحْرِى . أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا سَلام بن سَلْم الطويل ، عن زيد العَمّى عن يزيد الرقاشى ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلّعم : لَيْلَةَ أُسْرِىَ بِىَ مَا مَرَرْتُ بِمَلَإٍ مِنَ المَلَائِكَةِ إِلَّا قالوا : يامُحَمَّدُ مُرْ أُمَّتَكَ بالحِجَامَةِ . أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء ، عن الربيع بن صَبيح ، عن عمرو بن سعيد بن أبى الحسن ــ رفع الحديث إلى النبىّ ، صلّعم ــ قال : ما مَرَرْتُ بمَلَك ، أو قال بالمَلإِ الأَعْلى (شَكَّ الربيعُ) إلّا أَمَرونى بالحِجَامَةِ . أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا سَلام بن سَلْم ، عن زيد العَمّى عن معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار ، قال : قال رسول الله صلّعم : الحِجَامَةُ يَوْمَ الثُّلَثاء لِسَبْعِ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ ، دَوَاءٌ لِدَاءِ السَّنَةِ . أخبرنا سعيد بن سليمان ، حدثنا هَيَّاج بن بسطام ، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان ، عن أم سعد قالت : سمعت رسول الله صلّعم ، يأمر بدفن الدَّمِ إذا احتجم . أخبرنا محمد بن مقاتل ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا الأوزاعى عن هارون بن رئاب أن رسول الله ، صلّعم ، احتجم ثم قال لرجل : ادْفِنْهُ لا يَبْحَثْ عَنْهُ كَلْبٌ . أخبرنا هاشم ابن القاسم ، حدثنا إسرائيل عن جابر ، عن أبى جعفر قال : إنما كُرهت الحجامة للصائم لأنَّ النبىَّ ، صلّعم ، احتجم فغُشى عليه . قال أبو عبد الله محمد ابن سعد : وفى حديث الليث بن سعد عن جعفر ابن ربيعة عن عكرمة قال : فنافق عنه ذلك رجل . أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا إسرائيل عن جابر عن أبى جعفر قال : كان رسول الله ، صلّعم ، يَسْتَعِطُ بالسِّمْسِمِ ويغسل رأسه بالسِّدْر .

ذكر أخذ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من شاربه

حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن ابن جريج ، أنه قال لابن عمر : رأيتك



دار التحرير للطبع والنشر

الثمن ٦ قروش - ولقراء الجمهورية والمساء ٣ قروش